العدد
٨٨٤
السنة التاسعة



١٥
كانون الاول
سنة ١٩٢٩

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

(تصوير محل بونفيس)

بين المسجد الاقصى ومبكى اليهود

فوق — المسجد الاقصى وعن مقربة منه البراق
تحت — البراق او مبكى اليهود : ومن اجل هذين المكانين المقدسين نشبت الثورة الدامية في فلسين

حول البيان الوزاري ايضاً

مداخلة النواب

كان اهم سبب استندت اليـه الوزارة الجديدة في طلب المراسيم الاشتراعية ان النواب يتدخلـون في الشؤون الادارية والعدلية فيحول تدخلهم دون الاصلاح المطلوب. لذلك ارادت الوزارة ان تنفذ اصلاحاتها بمعزل عن مداخلة النواب فلم ترَ طريقاً الى ذلك الا المراسيم الاشتراعية.

قد تكون الوزارة مصيبة في الشكوى من هذا التدخل الذي يجب ان يوضع له حد، ووضع هذا الحد هو في مصلحة النواب انفسهم قبل مصلحة الوزارة، لانه ينقذهم مـن مداخلات يضطرهم اليها كونهم يحملون لقب نائب.

ولكننا نريـد ان نحتكم في الامر الى المنطق لنرى على من تقع مسؤولية هذه المداخلات :

***

يقولون — ان الشعب يشكو من مداخلة النواب في شؤون الحكومة وهو يطلب حكومة قوية تقطع دابر هذه المداخلة

ويقولون — ان الحكومة تشكو ايضاً من مداخلة النواب في شؤونها وتتذمر من ممثلي الامة كيف لا يتركون كبيرة او صغيرة حتى يتدخلوا بامرها

ولكن من الذي دفع النواب الى هذه المداخلة ؟

يجب على طالب الحقيقة ان يتعرف يوماً واحـداً الى حياة النائب في داره وفي محل عمله وفي دار الحكومة نفسها حتى يلمس بيده حقيقة حاله.

ان الشعب الذي يشكو مداخلة النواب لا يريد ان يقضي حاجة من اصغر حاجاته الا بواسطة النواب.

وان الحكومة التي تتذمر من هذه المداخلة لا تقضي مصلحة واحدة من مصالح رعاياها الا بواسطة النواب.

فالفريقان يضطران النائب الى هذه المداخلة، رغماً عنه، ثم يشكوان منه.. ان هذا لمن اغرب الغرائب.

***

يأتي طالب الحاجة الى النائب وهو في ابان عمله فلا يتركه حتى يسعى معه لقضاء حاجته وقد تكون زهيدة تافهة.

ويذهب الرجل الى دار الحكومة في شأن من شؤونه قد يكون عادلاً، فلا يتمكن من مقابلة الوزير او المدير او الموظف الكبير الا اذا ادخله عليه احد النواب. وقد يضطر المسكين ان يقف على الباب اياماً والباب موصد في وجهه حتى ان الحاجب نفسه لا يجيز له ان يقترب مـن الباب ولا يكلف نفسه حمل بطاقة الرجل الى الوزير او الى المدير

واما اذا كان لذي الحاجة علاقـة بنائب فسرعان ما تفتح الابواب امامه وسرعان ما تقدم له القهوة ايضاً وسرعان ما تتساقط عليه الوعود بحل قضيته.

*

قد يتمكن احدهم من الدخول صدفة على احد كبار موظفي الدولة بدون وساطة نائب فتكون المقابلة جافـة وسريعة ويكاد الموظف لا يتفهم شكوى صاحب الحاجة وقد ينتهره ويخرجه من حضرته قبل سماع قضيته

اما اذا دخل هذا الرجل مع نائب فله صدر المكان وله القهوة. وله من الموظف الابتسامة الجذابة والاذن الصاغية

وبعد كل هـذا يتهمون النواب بالمداخلة.

..

لا نستثني احداً من هذا الموقف فقد كانت الحالة على هذا الشكل حتى اليوم. وعسى ان تنجح الحكومة الحاضرة في مداواة العلة. فتفتح ابوابها في أوقات معينـة امام ذوي الحاجات وتسمع الشكاوى بلا وساطة، وتحكم بوجدانها الشاعر بالحق لا بعينها الناظرة الى النائب.

..

نحن نواب نريد ان ننجو، قبل الحكومة، من هذه الحالة. ونريد ان يفهم الناس ان حكومتهم هي منهم ولهم بدون وساطة النواب

واذا كان هناك من مسؤولية في المداخلة فعلى الحكومة التي لم تشأ ان تقضي حاجات الناس وتسمع شكاويهم الا عن طريق النواب ...

ليست المراسيم الاشتراعية هي التي تمنع هذه المداخلة بل الارادة الحديدية العادلة في الحكم

وهذه الارادة الحديدية — التي يمثلهـا تارديو اليوم في فرنسا — هي بغنى عن كل سلاح آخر للحكم الحقيقي.

...

ان النواب، مهما اختلفت نزعاتهم، يحترمون الحكومة القوية العادلة التي لا تعمـل الا الواجب، اكثر بكثير من الحكومة الضعيفة الـتي تساير لتبقى

ميشال زكور

صناعة الذوق

هي فن ثمين حافظت عليه بلدة « الذوق » فتوارثـه الابناء عن الاباء وتعاقبت عليه السنون فاذا هو يزداد تقدماً واتقاناً وتتوسع فتوحاته في العالم ولكنهُ يبلى بنقص الايدي العاملة ويشرف على الضياع ويتقدم نحو التلاشي عاماً بعد عام

هي صناعة فريدة لو ارادت « الذوق » ومن ورائها لبنان ان يفاخرا بها صناعات الفن الاوروبي لما نازعها في هذا التفرد منازع

نكتب هذه الكلمة بمناسبة الرسم الذي ننشره في غير مكان من هذا العدد وهو من صناعة الذوق نقله بابرته الساحرة الفنان السيد بولس السلموني

والرسم هدية جمعية العهد الوطني اللبنانية التي يرأسهـا السيد اسكندر صافي من كبـار مهاجرينا في عاصمة الاورغواي قدمته باسم الشعب اللبناني الى شعب الاورغواي تذكاراً لمرور مائة عام على استقلاله

وقد سبق لنا ان نشرنا قبل اليوم رسم الجنرال سان مارتان محرر الارجنتين ورسم المسيو بروتش مستشار الشرطة اللبنانية وغيرهما من تحف الفن الذوقي التي هي آيات في الدقة والابداع

واننا في كل مرة نشاهد قطعة من صناعة الذوق تمتلئ نفسنا اسى ويشجينا ان لا يبقى بين ارباب هذا الفن من يحسن نقل الرسوم غير السيد السلموني

فهلا فكرت الحكومة في هذه الناحية من الصناعة الوطنية وعملت على الاحتفاظ بهذا الارث الثمين وحمته من غوائل الفناء والزوال

شؤون بلدية

ضريبة الدخولية

في قديم الزمان عندما كانت بيروت شيئاً وكان لبنان شيئاً آخر. كان يوجد على مداخل المدينة ضريبة تسمى « الدخولية » تؤخذ على كل حمل يقطع « الحدود » من الجبل الى الولاية

انقلبت الايام والدول وصار لبنان وبيروت شيئاً واحداً بل صارت بيروت قلب لبنان وروحه وعاصمته، ومحت الايام الحدود والفوارق بينهما ولكنهـا لم تقوَ على محو ضريبة « الدخوليه » فهي باقية اثراً وحيداً من ذلك الماضي

للبلدية عذرها ان هذه الضريبة تفيد خزينتها فهي تحافظ عليها ما دام القانون يساعدها

ولكن ما عذر الحكومة في ابقاء هذه الضريبة

واغرب ما في هذه الضريبة انها تجبى بطريقة واحدة على كل شيء بدون استثناء فحمل الحجارة الرملية الذي لا يتجاوز ثمنه الثلاثين غرشاً سورياً يؤخذ عليه عشرة غروش ضريبة دخولية، وحمل الحرير الذي يتجاوز ثمنه الثلاثمئة ليرة عثمانية يؤخذ عليه عشرة غروش دخولية

وعلى ذكر الحجارة الرملية التي كانت قبل الحرب اهم مواد البناء في هذه البلاد حتى هاجمها بعد الحرب « البتون » المسلح، نقول انه من الحيف ان يؤخذ على مواد البنـاء الوطنية ضرائب بدلاً من اعفائها تنشيطاً لها

ان الحكومة تهتم بتنشيط البناء في البلاد وخصوصاً في بيروت، ومن مصلحتها ومصلحة ابناء البلاد ان تساعد المواد البنائية التي تنتجها ارض لبنان سهلاً وجبلاً. وليس اقرب واهون من اعفاء مواد البناء اللبنانية من الضرائب وعلى الاقل من ضريبة الدخولية التي ما انزل الله بها من سلطان

تصريف المحصولات

عجب حضرة رئيس الوزارة عند زيارته بلدة غزير اذ رأى الناس لاهين عن زراعة الارض واستثمار فواكيها وهو يفكر اليوم في ايجاد الطرق لترغيب الناس بزراعة الارض والعناية بها. فكرة جميلة طيبة. ولكن الاطيب منها ان توجد الحكومة مصرفاً لمنتوج الارض. ان الزارع اذا رأى ان اثمان محصولاته لا تفي باكلاف زرعها يهمل الارض ويتركها

وقد شهدنا في هذا الصيف مشهداً مؤثراً من فشل المزارعين في تصريف غلالهم اذ ان رطل الباذنجان، مثلاً، بيع بغرش سوري واحد فكان ثمن حمل الدابة منه لا يفي بكلفتها وبرسم الدخولية عليها. حتى اضطر الكثيرون من المزارعين ان يهملوا زرعهم ويتركوه رهن الاهتراء في الارض

وهكذا قل عن الليمون والعنب وبقية الفواكه فان اثمانها تظل زهيدة مزرية اذا لم توجد لها الحكومة مصرفاً الى الخارج. وانه ليسرنا ان تكون الحكومة قد بدأت تفكر بالامر وتعمل على تسهيل شحن منتوج الارض اللبنانية الى الخارج بواسطة الاتفاق مع بعض شركات بواخر النقل على تعيين يومين في الاسبوع لنقل المحصولات اللبنانية من فواكه وخضر الى الخارج.

وقد دعي المزارعون بواسطة وكالة وزارة الامور الاقتصادية الى الاجتماع لتأليف نقابة زراعية فيا ليتهم تهتم بهذا الامر اهتماماً جدياً. فلا يكون محصول الارض عرضة للهلاك هراء بعد شق النفس في انتاجه

من صور الحياة

بعض الموظفين كما رأيتهم !!

عسير علينا مثل هذا البحث ، وهو كما تعلم من حيث الدقة والخطورة ، واعسر منه هذا المطلع نزيده لانفسنا ، وقد سبقنا الصديق الاستاذ يوسف يزبك اليه ، ولكنهُ وهو الصديق (الاحم) لن يحملنا على ما لا طاقة لنا به ، ولن يريدنا الى هجره ، خصوصاً واننا قد سمحنا له ان ينسل اليه انسلالاً وان يأخذه من حافظ بك ابراهيم قسراً — مع بعض التعديل طبعاً — ومطلع حافظ مشهور ومعروف واظنه « عزيز علينا ان نرى فيك مصطفى » وهو من قصيدته في رثاء مصطفى كامل باشا

وليس يقع هواي على هذا البحث لغير ما سبب ، فقد سايرت (التوظف) زمناً لا اقول انه من اسعد الازمان ، ولكن اقول انه كان فيه بعض العبث وبعض الدعابة ، وان فيه من الحوادث ما لا استطيع نشره اليوم ولو استطعت لفعلت ، فليس يضيرني كثيراً ان يتعرف الناس على بعض رجالاتنا ، وان يتعرفوا — خاصة — مظاهر الحركة السياسية في الجمهورية اللبنانية . وبعد فما لنا ولهذا البحث ، فقد نعود اليه في المستقبل ، وقد يكون من ورائه ماهو حقيق به من اهتمام ، وخليق به من شهرة

. . . .

كنا نحن الموظفين نتعاهد مكاناً واحداً لا ننفك عنه طيلة السنة ، فاذا فرغنا من اعمالنا انتظم مجلسنا ، وكان يقصده بعض من يحترفون الادب في هذا البلد ، فنعمد اول الامر الى العبث واللهو ، الا ان يكون هناك حادث في الحكومة يسترعي الاسماع فنتناوله بحثاً ونقداً ، وما رأيت حتى اليوم قوماً يتناولون من خزانة الحكومة ما يقيهم شر الحاجة ، وهم لا ينفكون عن نقدها والتشهير باعمالها ، ويروح كل منهم وهو في مجلسه يروي ما اتصل اليه من هذا الخبر ، وذلك الحديث — الا هذا القطيع من البشر الذي يلقب (بالموظفين)

فاذا كانت هناك وزارة قائمة دار الحوار حول سقوطها القريب ، فمن قائل بزوالها بعد شهر ومن قائل بغير ذلك

فاذا اشتد الجدل واحمرت الوجوه ، ابتدر الجمع احدنا قائلاً ان ما يقوله هو الحقيقة لان النائب فلان قد ادلى له بها ، فيجنح آخر الى ان الخبر ملفق ، واننا نرجم بالغيب ، وانه يعرف الحقيقة من موظف كبير في المفوضية قد اسرها اليه !!

حتى اذا ادركنا الملل من هذا الحوار الذي طال ساعة وبعض الساعة عمدنا الى حظوظ اخواننا من الموظفين في المناصب المقبلة ، فمن نائم ومن آمل ، ومن ساكن راض بحالته لا تهمه هذه الزلازل الحكومية ، ومن باسم كانما هو يشفق على سوء حظ اخوانه وضياع حقوقهم

ونعود في اليوم التالي الى مثلنا في الاول نستأنف شأننا لا نخوض لحظة واحدة في غيره ، وكيف تريدنا على بحث سواه ونحن لا نعرف لسواه من حق علينا ، اما اذا كان اليوم يوم عطلة فاننا نعقد جلسة استثنائية نهارية (ماتينه) للبحث في الحركة الادارية والحركة القضائية ، واذا لاك احدنا بيتاً من الشعر فانما يكون تصويراً لحالته او تأييداً لقوله ، او طعناً في احد زملائه من الموظفين ، واذكر من الشعر الذي كنا نلوكه بعض مقاطعه واليكها

كل من يدعي بما ليس فيه كذبته شواهد الامتحان

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

ليس الشفيع الذي يأتيك موتزراً مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا

وان جرت على لسان احدنا قصة او نادرة فهي في الغالب تكون من سقط المتاع

. . . .

اعرف شخصا من القضاة يجلس الى نفسه في احد المقاهي ولا يتحدث الى اصحابه وغير اصحابه ممن يوقعهم سوء حظهم في مخالبه الا بالحركة القضائية وسوء حظه في التقديم والتأخير والتعديل والتوظيف ، واذكر مرة وكان النهار صحواً جميلاً ان قصدت مع احد اصدقائي هذا المقهى الذي يجلس اليه الموظف القضائي والذي يقع على البحر ، نستقبل فيه نقي الهواء ونمتع النظر بجمال البحر فاذا (فلان الموظف) جالس وحده وقد ولى البحر ظهره ، فملت الى صاحبي وقلت له « هيا بنا نعود ادراجنا » فعجب من نكوصي على عقبي ونحن قد اعتمدنا النزول الى هذا المقهى لا غيره ، فقلت له :

« ان فلاناً يرتصد واحداً مثلي ليبحث معه الحركة القضائية فان ظفر بي فلا سبيل الى الافلات منه »



الكونت دة لامبير

هو اول من حلق بطيارته منذ عشرين عاماً في سماء باريس ودار حول (برج ايفل) وقد لبث يطير يومياً في مثل هذه النزهة بالرغم من تقدمه في السن طيلة العشرين سنة التي اكملت منذ عهد قريب فرحبت بذكراها صحف باريس باجمعها

واعجب العجب هذا الموظف الذي يرتقب اخر الشهر من مطلعه ، ويود لو ينتهي في يومه فيقبض راتبه ويستأنف حياة العبث يوماً وبعض اليوم

وهناك موظف أحق وهو في شباب سنه بخدمة الحكومة وبدء لاصقة بالتراب ، وكان شحيحاً الى حد الاسراف ، فكان يدخر راتبه الشهري كله الا ما يكفي لشراء الخبز وبعض الطعام — الذي لا غناء عنه — واما الثياب فلا يكفي لتغييرها ان تحول بل يجب ان تبور ايضاً وهو لا يتركها حتى تتركه ، ولو رأيته وهو في ثيابه واردت ان تتعرف لونها لما استطعت الى ذلك سبيلاً

وعاش صاحبنا كذلك وهو يجمع الدرهم الى الدرهم ويضم القرش الى القرش حتى توفر عنده بعض المال يقرضهُ اليوم لبعض الموظفين — الامناء — بفائدة لا تقل عن المئة بالمئة في الشهر الواحد

وحدث ان وقع صاحبنا في مخالب القدر فحملناه مع بعض الاصحاب الى مطعم وانتظمنا حوله مجلساً لم ير مثلهُ في حياته ، وكنا على اتفاق ان يدفع كل منا حسابه بنفسه والظاهر ان صاحبنا لم يكن يأكل في منزله الا مايسد به رمقهُ فطلب المسكين نصف اوقية من اللحم ورغيفاً واحداً ، واتى على طعامه وهو لم يشبع

وكنا نحن في خلال هذا نطلب الطبق بعد الطبق ، والصفحة بعد الصفحة من اطايب المأكل ، وصاحبنا ينظر اليناوهو لايعرف كيف يعمل!

وهنا تستطيع ان تتمثل ابدع حوار جرى بين انسان ومعدته ، هو يريد ان يقنعها انها شبعت وهي ترد عليه اني ما برحت جوعى ، فيكر عليها انها قد استوفت حظها من الطعام ، فتدفعه بتهييج الشهوة وسيلان اللعاب على ما تضطرب به «الطاولة» من صحاف الاكل ، حتى اذا احرجته بطول تردها جمع كل عزمه وشد جملة اعصابه ، واعلن لنفسه انه قد شبع ولكي يضع معدته امام امر واقع طلب فنجان قهوة سادة ، وشربه ولعق ما ترسب في قراره ، ثم اطرق اطراقة طويلة لم ندر ما علتها ، فاذا المسكين ما يزال يحارب معدته وما يزال عزمه امامها يضعف وينخذل وظل على هذا ما يقرب من عشر دقائق ، ثم هب فجأة وصفق يطلب الخادم فلما جاءه طلب — واحد سلطه مع الزيتون —

«عمر ابو النصر»

خفايا السراي

بمناسبة سفر المسيو سولومياك

رأى بعض النواب والمسيو سولومياك على اهبة السفر الى فرنسا ' ان يصدر المجلس قرار شكر ' تقديراً لاعمال مندوب المفوض السامي ' وحمل يوسف بك الزين صورة القرار ' وطاف به على النواب لتوقيعه ' فوصل في طوافه الى حسين بك قزعون — ولكن رئيس السن على دهشة الجميع رفض التوقيع

قال يوسف بك — وبقيت نصف ساعة اطبق حسين بك ' ولكن جهودي راحت سدى ' ولما الحفت عليه بالطلب صاح بي : « اتريد ان تخرب بيتي يا يوسف بك ' لا اوقع قرار الشكر . كلا . كلا . لن اوقعه ' فيقول المسيو سولومياك غداً اني كنت السبب في تركه البلاد . . . »

وما يزال رجال السراي يضحكون لهذا الاخلاص . .

الجرس برقبة القائمقام

ليس امتع من مجلس الجسر في السراي حين يقفل الباب على بعض الصحفيين والنواب

في جلسة خاصة انتهى الحديث بالحضور الى بيان الوزارة والمراكز الادارية وقرار اللجنة النيابية بزيادة عددها

قال جبرائيل نصار — اقترحت ان يكون في المتن قائمقامية جديدة مركزها الجديدة شتاء والشوير صيفاً ولست براجع عن رأيي هذا — قال شبل — ولكن رئيس الوزارة صرح ان المراكز ستكون ثابتة فلا صيف ولا شتاء . فقال الشيخ محمد — اذا شاء اميل اده ان يرضي جميع الناس فما عليه الا ان يضع اعضاء المحكمة في سيارة كبيرة — مع القاضي — تنتقل بهم في القرى والدساكر فتوزع العدل على الاهلين ، بحيث يكون لكل رجل محكمة تأتيه صاغرة بين يديه

فاستلم الحديث عن رئيس المجلس جبران ابو غسان . قال :

« ويتبع عربة القاضي عربة ثانية يجلس فيها القائمقام وبيده جرس يعلن به قدومه »

فانتفض الشيخ يوسف وقد كان ساهياً وقال :

— « بل يعلق الجرس برقبته . . . »

زبائن السراي

للسراي زبائن لو كان طلبة المدارس يداومون على حضور الدروس كما يداوم هؤلاء على حضور « السراي » لكان من كل طالب نابغة

وينقسم زبائن السراي الى ثلاثة اقسام ' ففريق منهم يسعى وراء الوظيفة ، وفريق عاطل من الاعمال فهو يجلس في السراي كما يجلس في القهوة ، وفريق منهم يمت الى احد الموظفين بصلة قرابة ، او صداقة او معرفة

اما زعيم الفريق الاول فادوار الدحداح ، التاعس ، وما رأيك برجل قضى سبع سنين يسعى وراء الوظيفة والوظيفة تهرب منه ، ومع ذلك فخاله نائب ، وعائلته عريقة في لبنانيتها ، وكفاءته لا بأس بها —

وزعيم الفريق الثاني يوسف الحاج — اجل يوسف الامير خزعل ، امير « المحمرة بعينه ، وعليه من اثار المحمره شيء كثير . — يأتي الى السراي كل يوم ، فيطوف فيها ويقرأ الصحف في مكاتب الموظفين ، ويروي الاقاصيص وينشد الاشعار ، هذا دأبه كل يوم — واما زعماء الفريق الثالث فتعددهم لا يحصى

قصة احد الزبائن مع الامير فائق

وحدث ان كانت لغطاس كرم حاجة في السراي ، يلاحق اتمامها ، فانخرط في سلك الزبائن ، وكان يأتي الساعة الثامنة في صباح كل يوم فيجلس في غرفة الامير فائق شهاب ، حتى اذا حلّ موعد انصراف الموظفين للغداء انصرف معهم ، على ان يعود الساعة الثالثة تماماً وينصرف الساعة السادسة

وظلت هذه حاله طوال خمسة عشر يوماً والامير فائق معتصم بصبر جميل ، الى ان كان احد الايام ، فاذا بغطاس كرم يقوم قبل الساعة الثانية عشرة بعشرين دقيقة ويهم بالانصراف

قال الراوي — : فلحق به الامير فائق وحال بينه وبين الباب وقال — « لن ادعك تنصرف قبل ان تقسم لي بشرفك ان تعود الساعة الثالثة تماماً . . » وكان الامير ظريفاً حقاً

التاء المتوسطة

روى الشيخ يوسف ان احد مشائخ بيت الخازن زار قلعة بعلبك قبل الحرب

وكان الرجل مشهوراً بالمبالغة ، اذا خانته الحادثة اخترعها من العدم اختراعاً

قال — « ولما عاد قريبي سألناه ما رأيت في القلعة — قال رأيت على احد الجدران الكبيرة عبارة خطت منذ سنين لا يتبين منها القارىء سوى هذه الكلمات « حضرت ملكة هولندا » فعلمنا ان هذه العبارة لا توجد الا في مخيلته الفياضة فسألناه — حضرة او حضرت — هل كتبت الكلمة بالتاء الطويلة ام بالتاء القصيرة

فاجاب الشيخ الخازني متأنفاً — بالتاء المتوسطة . . .

مكتبة المجلس

في مجلس النواب مكتبة عامرة ، تقوم في غرفة خليل تقي الدين ، لا يعرف ما فيها سوى الشيخ يوسف وعبدالله اسحق ، وليس في السراي ما خلا هؤلاء ، من يعطف عليها بنظرة واحدة . .

وكان احدهم يراجع في الاسبوع الماضي كتاباً ضخماً وفي الغرفة الشيخ يوسف يتحدث الى احد « زبائن السراي » وكان هنالك موظف « حشري » فسأل الشيخ يوسف لماذا لا يطالع النواب — ولا يعرفون ما في مكتبتهم من نفائس ؟

فتضايق الشيخ يوسف وقـال — « لان في بيوتهم مكاتب اوسع منها . . . »

عملية فورونوف في وجه الكولونيل الشيخ خليل

الشيخ خليل الخازن ، كولونيل الجيش اللبناني ، معتزل في منزله منذ عشرين يوماً

وهاك السبب : — وقف الشيخ خليل يوماً امام المرآة ، وعلى رأسه « القلبك » تلمع الى جانبه الايسر الشرائط الفضية الخمس ، فهاله ان وجهه متجعد ، مع ان قامته كقامة ابن عشرين ، ومشيته لا بأس بها ، ويداه لا ترتجفان ، فمضى الى صديق يبثه لواعج نفسه — قال الصديق عليك بالكهرباء ، يسلطها الطبيب على وجهك فتمحو منه التجعدات وتردك فتى يافعاً — قال الشيخ — فورونوف !! قال الصديق — فورونوف الوجه ، اجل ، فلا خصية تقطع ولا عملية تعمل ولا ضجة تقوم — وكان المقدور الذي لا مفر منه — وذهب الشيخ الى مختبر الراديو وما يسمونه « معمل الجمال » فسلطوا على وجهه من الكهرباء شيئاً كثيراً فاحترق خده الايمن بعض الشيء

وهو اليوم قابع في منزله لا يفارقه ولا يدخل عليه احد فاذا سئل عنه قيل انه منحرف الصحة ، والحقيقة انه ضحية من ضحايا فورونوف الوجوه . . «بشار»

الوزير الياس فياض والجراد

غضب الوزير السابق والنائب الحالي والشاعر دائماً الصديق الياس بك فياض لكلمة بشار في العدد الثالث فارسل هذه الكلمة

حضرة الصديقين صاحبي المعرض الاغر

قرأت نقد « بشار » في العدد الثالث فسرني وساءني في وقت معاً . سرني لما فيه عموماً من حسن الاسلوب ورشاقة التعبير وساءني لانه خصني من بين الزملاء بكلمة قد يفهم منها انه اراد الحط من شأني في غير مناسبة ، باظهاره اياي بمظهر الكسول النؤمة ، والنكتة على فرض صحة وقوعها ليست مما ينشر خصوصاً في جريدة جد وادب كالمعرض لا سيما ونحن في هذه البلاد لم نتعود مثل هذا النقد الكثير وقوع اشباهه في البلاد الراقية فدفعاً لما يمكن ان يكون قد علق في اذهان القراء من هذه الرواية اورد الحادثة الاتية دليلاً على اني في كل المناصب التي توليتهـا كنت من اشد الموظفين انتباهاً ويقظة ونشاطاً

اني في اليوم الثاني لتقلدي منصب وزارة الزراعة بينما انا في صور للتفتيش على اعمال المختبر الزراعي فيها وردتني برقية بظهور الجراد في نواحي بعلبك فعدت ادراجي الى بيروت فدخلتها قبيل انصراف مأموري الوزارة فجمعت المهندسين وطلبت منهم ان يطلعوني على جميع ما لديهم من المعلومات عن طرق مكافحة الجراد ولم افارق الوزارة الساعة التاسعة مساء حتى كنت قد كتبت بيدي احسن بيان في مكافحة الجراد مبني على احـدث الاساليب الفنية وكتبت ايضاً المرسوم القاضي بالزام الاهالي جمعه وطبعت كل ذلك على الالة الكاتبة ولما انعقد مجلس الوزراء في اليوم التالي للنظر في هذه المسألة تقدمت اليه بالبيان والمرسوم مطبوعين فذهل الوزراء لهذه المباغتة وقال لي فخامة الرئيس « انك لتشكر على فعلك هذا ولو ان الوزراء جميعهم يفعلون فعلك لسلمت الحكومة من الانتقاد »

اوردت ذلك لا للاعلان عن نفسي ولكن لدفع ما يمكن ان تتركه تلك النكتة من الاثر في النفوس والسلام

٩ كانون اول ١٩٢٩ الياس فياض — نائب بيروت

ساعة في القصر الملكي الاسباني

حديث مع صاحبة السمو الاميرة بياتريس

في قصور الملوك

هذه التنقلات في قصور الملوك لها روعتها وبهاؤها خصوصاً واصحاب الجلالة الملوك من اكثر الناس علماً بالحياة ، ومن اشدهم تطلعاً الى ما في الحياة من النواحي التي تغيب عن الكثيرين

ولقد كان الملوك في العصور السابقة لا يفكرون بغير انفسهم ولا يعدون الشعوب التي يحكمونها الا اداة مسخرة لاغراضهم وامانيهم فلما تبدلت الايام تبدلت معها هذه العقيدة القديمة ، واصبح الملوك من افراد الشعب الذي يحكمونه يغارون على مصالحه ويعملون لما فيه رفاهيته وتقدمه ، وهذا سبب ما نراه من محبة الشعب الانكليزي لمليكه ، ومن احترام الشعب الاسباني للملك الفونس الثالث عشر ، وصاحب الجلالة الاسبانية من اكثر الملوك حباً للسفر والتنقل . ويعرف الباريسيون فيه هذا الميل فكم رأوه نازلا بين ظهرانيهم غير مرة في السنة الواحدة ، ولكن الذي يجهلونه هو ان لصاحب الجلالة فتاة في التاسعة عشرة من العمر ، هي الاميرة بياتريس وهي اكثر ما تكون شبهاً به منها بصاحبة الجلالة الملكة

فلما رغبت في التحدث الى الاميرة بياتريس رأيت صعوبة عظيمة في اول الامر وجرت هناك مخابرات طويلة حتى صدر امر الملك بذلك ، واقرت الامر جلالة الملكة فذهبت الى القصر الملكي في مدريد وانا اشوق ما اكون الى الحديث مع الاميرة الاسبانية بعد ان سبق لي مثله مع الاميرة ماري جوزه البلجيكية والاميرة ايليانا الرومانية

. . . .

الاميرة المتعلمة

رأيت الاميرة بياتريس من اكثر الاميرات صحة ونشاطاً فهي كثيرة الرغبة في الرياضة فاذا انتهت من دروسها عمدت الى الهواء الطلق يتغذى به جسمها الرشيق الفتان . فلما دخلت القصر وكانت الملكة والاميرة في قاعة خاصة تقدمت نحوهما مسلماً باحترام واجلال فقالت لي الملكة :

— لقد علمت من الملك انك تهيء لكل اميرة من اميرات العائلات المالكة في اوروبا درساً خاصاً

— نعم يا صاحبة الجلالة وارجو ان تسمحي لي بان القي على الاميرة بعض الاسئلة عن دروسها وعن رأيها في الحياة

— بدون شك واني لاساعدك ما استطعت

واخذنا باطراف الحديث ، وكان يدور في اوله حول اللغة الانكليزية التي لها المقام الثاني في بلاط اسبانيا ذلك لان الملكة اميرة انكليزية .

ثم سألت الاميرة قائلا :

— ما هي اللغات التي تعرفينها ايضاً عدا اللغة الاسبانية ؟

— اني اتكلم الفرنسية والالمانية والايطالية ايضاً ولكني اجيد الفرنسية والانكليزية ، وعندي مربية انكليزية واخرى فرنسية ترافقانني منذ حداثتي ، هذا الى اني اصرف الكثير من الوقت في لندن وباريس كما تعلم

— وهل ذهبت يا صاحبة السمو الى بعض المدارس ؟

— كلا لم اذهب الى المدارس ابداً لاني أتلقن كل دروسي في القصر بواسطة معلمين اسبانيين واجانب وفوق ذلك فاني لا ازال ادرس حتى اليوم الاداب والموسيقى واللغات

والظاهر ان الاميرة كانت تعتقد انها قد اتمت دراستها وان ما تعلمته حتى اليوم يكفيها ، ولكن أليس من الضروري ان تتعلم اميرات العائلة المالكة الكثير من اللغات والاداب والجغرافية ايضاً ، فمن يدري اي بلاد ستكون مليكتها في المستقبل

ويظهر ان العادة المتبعة في الاسر الشريفة الاسبانية تعليم الفتاة تعليماً لا يختلف عن تعليم الشاب ، لان للعلم خطورة عظيمة في الاوساط الادبية والحياة الاجتماعية في اسبانيا

وقد اخبرتني الاميرة ان الرياضة عندها في القصر من الضروريات وانهم قد حملوها على تعلم البيانو منذ الصغر ومن قولها لي — اني لا اطيق الانصراف كثيراً الى الدراسة في غرفتي وافضل الافلات الى الخارج حيث الهواء الطلق ، وحيث الرياضة التي اعشقها

— وما هو الذي تؤثرينه من الالعاب الرياضية ؟

— التنيس وركوب الخيل ، والصيد والسباحة

وقالت الملكة

— ان ابنتي تلعب التنيس جيداً ، ولو انها لم تذكر لك ذلك — تواضعاً منها طبعاً — وقد ربحت عدة جوائز في مسابقات التنيس

فقلت للملكة : ان سفير الولايات المتحدة في مدريد أخبرني انه تحدث الى الاميرة وقد أعجب بذكائها ومعارفها

فالتفتت الملكة فجأة الى الاميرة وقالت :

— واين جرى ذلك ؟

فقالت الاميرة

— في لعبة (البولو)

وظهر على الاميرة انها تأثرت وسرت بحديث السفير عنها ، ولا عجب في ذلك أليست من النساء ؟ وهل لا تزال في مقتبل الشباب ! !

. .

الحياة العائلية

واني لاعترف ان ذكاء الاميرة كثير على من هن في سنها وكم كنت اعجب من سؤالاتها الدقيقة عما رأيته في اسبانيا وكم زاد عجبي لما رأيت الاميرة تتحدث الي الفروق في فروع الفن المختلفة خصوصاً الموسيقى

اما الحياة العائلية في القصر فجميلة ، قالت الاميرة :

— اننا نصرف ساعة في صباح كل يوم مع الملك نتحدث اليه ويتحدث الينا ، ونعرض عليهما نراه من الصعوبات في تفهم بعض نواحي الحياة الحاضرة ، فاذا انتهينا من ذلك عمدنا معه الى بعض الرياضة ، وحين يستطيع الملك والملكة التفرغ من شؤون الملك فهم يصرفان معنا بعض الوقت قبل الطعام

وقالت الملكة عندئذ

اني اعتقد ان من واجب الاباء ان يتفرغوا لابنائهم بعض الوقت من كل يوم ، ذلك ضروري لمصلحة الابناء ولمصلحة العائلة

والواقع انه ليس هناك اميرة في اوروبا اقيمت لها الحفلات الفخمة والولائم العظيمة التي اقيمت للاميرة بياتريس لما بلغت سن الرشد ، فقد أحيوا لها حفلة في القصر الملكي ثم حفلات في قصور الاشراف الاسبانيين ثم في السفارات ، وقد سرت الاميرة في هذه الحفلات ، واستفادت منها كل الفائدة وعلى ذكر هذه الولائم التفتت الملكة الى الاميرة قائلة :

— من الواجب يا ابنتي ان لا تنسيك هذه الحفلات واجباتك في مساعدتي بكل ما اقوم به من اعمال خيرية

ووقفت الملكة وانتهى الحديث

. . .

غلاء الراديوم

اثارت رحلة مدام كوري النابغة الفرنسوية ومكتشفة الراديوم الى اميركا اهتمام العالم واعجابه بهذه المرأة التي تركب البحر وتقاسي مشقاته بالرغم من كبر سنها للحصول على غرام واحد من الراديوم ، وليس من ينكر ان مدام كوري قد رأت من احترام الاميركيين واهتمامهم واعجابهم وتقديرهم الشيء الكثير ، ولكن هذا لا يمنع ان الخمسين الف دولار التي جمعت في اميركا وقدمها الرئيس هوفر الى مدام كوري لن تخرج من اميركا ، لان من يريد ابتياع شيء من الراديوم لا يجده الا عند احدى الشركات الاميركية التي احتكرته كما يحتكر بعضهم لهذا العهد كل اسباب الحياة

ولكن الراديوم لا يستعمل لغرض كمالي ، ولا لسبب من اسباب المعيشة ، فالحاجة اليه تنحصر في امر واحد هو تخفيف آلام الانسانية ومقاومة بعض الامراض القتالة التي تفتك في بني الانسان ! فهل ليس في هذا ما يبعث رجالات العالم على بحث هذا الامر الخطير وعلى دراسته دراسة يكون منها للانسانية خير عميم وذلك بوضع حد لهذه المضاربة التي تساعد الموت على الانسان

والغريب ان في العالم من الراديوم ما يكفي كل حاجات المستشفيات والمؤسسات العلمية ، ولكنه غالي الثمن كثير النفقة ، حتى لقد اضطرت مدام كوري الى استخراجه بنفسها في مؤسستها في باريس وهذا امر يستغرق الكثير من وقت صاحبه ، في زمن نحن احوج ما نكون فيه الى مدام كوري ووقتها الثمين تصرفه في ما ينفع الانسانية ويزيدها رفاهية وسعادة

حديث للمارشال فوش بين سنة ١٩١٧ _ ١٩١٨

كان يجب ان تنتهي الحرب سنة ١٩١٧ — لا سنة ١٩١٨ ???

اعتاد بعض كتاب الاوروبيين ان ينشروا للناس —بعد موت رجالاتهم — ما يظنونه خليقاً بالتبشير عنهم ، خصوصاً ما كان مجهولا لا يعرفه الا نفر قليلون . من ذلك الكتاب الذي وضعه الكاتب المعروف (ريموند ركوي) عن فوش وفيه الكثير من الحقائق المجهولة عمّا اعتور الحرب العظمى من اضطراب وتبلبل تنشرها بمناسبة وفاة المسيو كليمانسو مؤخراً واعتماد جريدة الايلوستراسيون على نشر مذكراته في مطلع العام المقبل !

ولعل اكثر ما يهم الناس اليوم ، ويستثير عواطفهم ما نقل عن المارشال فوش ، من ان الحرب العظمى كان يجب ان تنتهي سنة (١٩١٧ بدلا من ١٩١٨) وان سبب هذا التأخر فساد السياسة العسكرية الفرنسوية في ذلك العهد

ولما كان المسيو بنلفه اعلق الناس بحوادث ذلك الزمن واخباره واكثرهم انصرافاً لمعالجة شؤونه بين سنة ١٩١٦ — ١٩١٧ ، حين كان رئيساً للوزارة ، ووزيراً للحربية ، وعضواً في مجلس الحرب الاعلى ، فقد تحدث بعضهم الى احد اخصائه يسأله موقف المسيو بنلفه في ذلك العهد

. . .

لقد قال المارشال فوش ان هناك خطيئات عظيمة ارتكبت في الحرب العامة ، وهو يصرح انه في اواخر سنة ١٩١٦ واوائل سنة ١٩١٧ كان بعض رجال السياسة الفرنسية يتدخلون فعلياً في الحركات العسكرية وكان لمداخلاتهم هذه اسوأ الاثر في الحرب العامة .

فاجاب صديق المسيو بنلفه على ذلك قائلاً :

« ان الامر الذي صدر بكف يد المارشال فوش من القيادة الفعلية في الحرب كان امراً عسكرياً ، احلته السياسة العسكرية نفسها . واصبح الجنرال نيفل القائد العام للجيوش الفرنسية ، ولقد كان مقرراً القيام بهجوم عام ، وضع قواعده واقر اجزاءه الجنرال جوفر نفسه ، وعارض فيه المارشال فوش الذي كان له مؤيدوه ، كما كان للمارشال جوفر انصاره ، واصبح الجيش منقسماً الى فريقين ، فلما تغلب جوفر وانصاره لم يبق امام القيادة العامة الا ان تسحب فوش من القيادة ، وكان الامر كذلك ، وفي ١٥ ايار سنة ١٩١٧ قام الجنرال نيفل بهجومه الذي فشل تماماً .

ويؤكد المارشال فوش انهم لو ساروا على رأيه لانتهت الحرب قبل سنة واحدة

وهذا امر ما خرج عن كونه نظرية قد تكون صائبة ولكننا لم نجربها فليس بالامكان والحالة هذه الاعتماد على

ولقد كان من نتائج هذا الفشل تأثير سيء في معنويات الجيش وتضعضع عظيم في القيادة العامة حتى مجيء الاميركيين واتفاق فوش وبتان الذي كان من اثره توحيد القيادة العامة وهذه بدورها كان لها الاثر الاكبر في انتصارنا

ولقد اخبر الجنرال ويغند رئيسه المارشال فوش قبل اجتماع (دولون) انهم (اي الحلفاء) يفكرون في تعيين المسيو كلمنصو قائداً عاماً لقوى الحلفاء في الحرب العامة ، على ان يكون المارشال فوش رئيس اركان حربه

وعرضت هذه الفكرة فعلًا على المارشال فوش من الجنرال ويلسون في حدائق فرسايل فرفضها فوش

وكان اجتماع دومون بعد ذلك واتفاق الحلفاء على انتخاب فوش لقيادة جيوشهم جميعاً

هذه هي الحقائق التي اعتورت سني الحرب ، اذكرها لك بكل صراحة ، فاذا كان هناك خطأ فعلى الرأي العام ان يسند الخطأ الى من يظنه صاحبه واهله

. . .

في انكلترا

نشر اللورد دربي رئيس جمعية اتحاد بريطانيا العظمى وفرنسا نداء في الصحف ، دعى فيه مواطنيه الى الاكتتاب لاقامة تمثال في لندن للمارشال فوش القائد الاكبر لجيوش الحلفاء في الحرب العامة ومما قاله في ندائه

« ان لهذا التمثال غرضان ، اولهما تقدير بريطانيا العظمى لخدمات المارشال الانكليزي الفرنسي الذي قاد الحلفاء الى النصر ، وثانيهما الذكرى مرور مئة سنة ونيف على السلام بين فرنسا وانكلترا ، والذي نرجو ان يظل دائماً الى الابد »

. . .

نادي المجرمين

للسينما تأثير عظيم على الشباب خصوصاً اذا كان في الروايات التي تعرض ما يظهر المجرم بمظهر الفاتح المنتصر ولعل اشد الروايات تأثيراً على الجماهير ، ما تحمله مصانع السينما الاميركية من روايات الضرب والقتل والاجرام ، مما يدفع الشباب الى التقليد والانقياد لعواطفهم لا لعقولهم ، وهو ما حصل مؤخراً في فينا ، فقد اجتمع ستة من الفتيان الذين تتراوح اعمارهم بين السابعة عشر والعشرين ، والفوا نادياً للجرائم ، وانتخبوا له رئيساً لا يزيد عمره عن العشرين ، ويعمل كسائق سيارة في العاصمة

ثم اقسموا الايمان المغلظة ، على ان من يخون منهم يكون جزاؤه القتل رمياً بالرصاص

وكانت فاتحة اعمالهم ان هجموا على مستخدمي المصارف وسلبوا منهم اربعمائة ليرة انكليزية ، وذهبوا يسابقون الريح بسياراتهم ، الى احد دور الرقص فالى السينما ، ولما قبض عليهم البوليس كان هناك في جيوبهم اكثر من نصف المبلغ المسروق

ولقد اعترف المجرمون (الشباب) بالجريمة امام المحكمة وقالوا انهم كانوا يفكرون بسرقة قبر الدوق ريشستادت — وهو ابن نابليون الاول الذي توفي في فينا — على ان يبيعونه للحكومة الفرنسوية ، وذلك بعد ان يسرقوا ما في قبره من الجواهر التي كانوا يعتقدون بوجودها

. . . .

ميستنغت

توفيت مدام لاكليرون الممثلة الشهيرة في التاسعة عشرة بعد الستين ، وظلت مدام دنيس كراسو تمثل ثمانين سنة) وعاشت (جازه) مئة ونيف ، وبلغت بولين فيادروت تسعة وثمانين ، ورقصت ايلي كاترو في الثمانين ، اما كابولا فقد ظهرت على المسرح عهد الرومان اكراماً للامبراطور اوغسطس وهي تعمر مئة واربعة من السنين

ولا اقول ذلك مقدمة لتعريف الانسة ميستنغت الى القراء ، وانما اريد ان اصور الك بعض مظاهر الحياة التمثيلية ، وكم عمر فيها من النساء ، ولسن بالقلائل . اما ميستنغت فانها لتثير الروعة في النظارة لما تظهره من نشاط وخفة وظرف ، ولا اريد ان اعرض لعمرها وهي لا تزال حية ترزق ، فقد لا يكون هذا في مقدوري ، وانما اريد ان اقول انها لا تزال تحمل في قلبها وجسمها من نشاط الشابات ما لا تتطاول اليه الكثيرات من امثالها ، وهي بعد — وليسمح لي القاريء بهذه الكلمة — قد بلغت من العمر عتياً

وهذه الشهرة التي تتمتع بها ميستنغت والتي قد بلغت مسامع الناس جميعاً في هذا المعمور ، الا تراها تعود الى التاريخ القديم الذي صقل هذه الحسناء صقلًا والذي خلقها وكأنما هي الحياة ظرفاً وادباً ولطفاً وخفة

ولقد جربت غير واحدة من النجوم الجديدة ان ينفذن الى ميستنغت وان يبلغن شهرتها وان يظفرن بمكانتها ومركزها فعدن بخفي حنين لان لميستنغت ظاهرة غريبة هي (ساقان) ما رأى العالم مثلها جمالاً

وهي بعد ذات ذكاء حاد وعلم وافر ونظر ثاقب ، لا تدع للاقدار سبيلًا الى عملها ، ولا تسمح لغيرها ان يتناول بالعمل ما تستطيع التفرغ له بنفسها ، وانفاذه على ذوقها ، فهي تشرف على الاعلان عن برامجها الجديدة ، ورقصاتها القادمة ، فلا يعتبن القاريء عليها ، ولا ينكرن هذه العناية منها ، اليس هذا فنها ، هو اعلق بها ، وهي به احق !!

فاذا افاقت من نومها عمدت الى التلفون يحمل اوامرها الى رجالها والى صاحباتها اللواتي ينصرفن الى تحضير ملابسها الجديدة ، فاذا عزمت اقرت ، واذا قبلت انفذت ، فتخرج رقصاتها للناس وفيها روح ميستنغت وذوقها ، وفيها الفن الساحر باريس وحلاوتها ، وفيها العبث وفيها اللهو وفيها الدعابة ، وبعدها تصفيق النظارة وطرب الجماهير

ان ميستنغت في نظر الاغراب تمثل الذوق الباريسي وما في باريس وفرنسا من جمال وعبث وفن

في اميركا

من اخبار اميركا ان تلامذة مئة وخمسين مدرسة في نيويورك قد قاموا باحتفال عظيم لذكرى وفاة المارشال فوش وانهم زرعوا لهذه المناسبة شجرة اطلقوا عليها اسمه

وقد قامت (جمعية اقامة تمثال للمارشال في نيويورك) بجمع المال اللازم لاقامة تمثال عظيم للمارشال في المدينة العظيمة

من الطف ما قرأت

نوادر عن كليمانسو – بين شوقي بك وخليل مطران

حافظ ابراهيم والاعشى

من نوادر المسيو كليمانسو

من نوادر المسيو كليمانسو انه كان من عادته في الحرب العامة زيارة الخنادق وتفقد احوال الجنود ، فنزل يوماً الى الخنادق الانكليزية وكانت الفرق الانكليزية فيها بقيادة الجنرال ويلسن الذي اصبح مارشالاً بعد ذلك ، والظاهر ان كليمانسو احس من بعض اركان حرب الجنرال انقباضاً لاعتزامه تفتيش الخنادق وهو شيخ عجوز على زعمهم ، فاخذ بيد الجنرال وحمله على الرقص معه امام الحاضرين دلالة على انه لا يزال شاباً رغم شيخوخته

...

لما انتخب المسيو كليمانسو عضواً في الاكادمية الافرنسية رفض حضور الحفلة التي تقام « للخالد » الجديد في الاكادمية وآلى على نفسه ان لا يحضر جلسة من جلساتها

فجاءه يوماً احد موظفي الاكادمية يحمل اليه التعويضات التي تصيبه فرفض قبولها وقال له

– اني لا اعمل عملاً في الاكادمية ، فلا حق لي ان اتناول تعويضاتها

...

لما سئل المسيو كليمانسو عن السبب الذي كان يحمله على اسقاط الوزارات قال

– لاني كنت اعتقد ان باستطاعتي عمل ما هو خير منها

بين شوقي ومطران

كان بين شوقي بك امير الشعراء والشاعر الكبير خليل بك مطران سوء تفاهم ادى بهما الى التقاطع مدة من الزمن حتى جمعتهما الايام قبل السنة الماضية في لبنان وكان هنالك التفاهم والعودة الى الصداقة الماضية

واما سبب هذا الخصام فهو انه كان من عادة ام المحسنين والدة سمو الخديوي عباس حلمي باشا ان تصرف الصيف في الاستانة فاذا رجعت الى مصر في اول الخريف استقبلها الشعراء بقصائد المدح واستقبلتهم هي بالعطايا

فحدث مرة ان سبق خليل بك مطران شوقي بك في مدح ام المحسنين فنقم شوقي عليه ، ولما وضع قصيدته ورفعها الى ام المحسنين عرض بالخليل تعريضاً كان اقرب الى الذم منه الى التعريض خصوصاً حيث يقول

لا ترومي غير شعري موكبا ان شعري درجات الخالدين
كل شعر غير شعري زائل خالد الشعر بما قلت رهين

حافظ والاعشى

من المعروف عن حافظ بك ابراهيم الشاعر المصري المشهور انه كان يحفظ الكثير من الشعر العربي وكان من عادته ان يقول انه لا يسمع بيتاً من الشعر الا ويحفظه حالاً ، فتحدث الى بعض اصدقائه في ليلة سمر بذلك فقال له احدهم

– سأسمعك يا حافظ بك بيتاً من الشعر فترى اذا كنت تحفظه كما تقول . فقال حافظ عليّ به

فقال السائل – اذاً فاسمع

والبيت من معلقة الاعشى وهذا هو :

ولقد ذهبت الى الحانوت يتبعني
شاوٍ مِشلٍ شَلولٍ شلشلٍ شول

فلم يتمكن حافظ من حفظه للمرة الاولى وقال وهو يدمدم :

– يا ابن ... يا أعشى !!

نائب في فندق

غادر المسيو اندره هس النائب الفرنسوي باريس الى احدى المقاطعات الفرنسية لبعض اعماله ، معتزماً العودة الى العاصمة في مساء اليوم نفسه ، ولكنه اضطر مرغماً للبقاء فيها لانه لم يستطع الى انهاء اعماله سبيلاً ، فذهب الى نزل وطلب من صاحبه ان يهيء له غرفة خاصة ، فسأله صاحب النزل عن اسمه فقال له النائب بصوت عال سمعه كل من في القاعة

– المسيو اندره هس النائب في مجلس النواب

– وهل لديك امتعة يا سيدي

– كلا

– اذاً فعليك ان تدفع لي اجرة الغرفة سلفاً !!

بين القديم والجديد

عثروا في انكلترا اثناء التفتيش في بعض المحافظات القديمة على بدع كم كان يتمناها محافظو اليوم لو دامت وعمت

فقد وجدوا ان محافظاً – او حاكم المنطقة – كان يتقاضى رسماً قدره بيضة واحدة عن كل سلة بيض تدخل منطقته .

ووجدوا في غيرها ان محافظاً آخر كان يتناول بصفة قانونية قدراً معيناً من الفحم عن كل باخرة تحمل الفحم الى مرفاء منطقته .

وهناك محافظة ثالثة كان حاكمها يتناول معدلاً في المئة من الارباح الناتجة عن تأجير أرصفة المرفاء واستثمار « المسالخ » وفوق ذلك كان من الواجب المفروض على سكان منطقته ان يقيموا له وليمة كل خمسة عشر يوماً مرة . وهكذا كانت الوظيفة في ذلك العهد شهية يتسابقون في سبيلها ، على عكس اليوم حيث الوظيفة اصبحت شائكة الطريق كثيرة النفقة ، اللهم إلاّ اذا اردنا ان نقابل بين المحافظ الانكليزي القديم وبين موظفي القرى عندنا حيث لا تزل امثال هذه القوانين معمولاً بها حتى اليوم ولكن بصفة غير رسمية

التاجر

المشتري – ان هذا الحبل رفيع لا يحمل جسمي . ومرادي ان اشنق نفسي به

البائع – ان عندي ما هو اقوى منه يا سيدي فكن براحة بال

في رياض الشعر

الهزء بالحياة

لا المدح يغريني ولا ذم الخصوم بتعدي
اني لاهزاء بالجهول وبالكذوب المفسد
واسير لا الوي على متخرص ومفند
وادوس سافل مبداء يمشي لسافل مقصد
متضاحكاً من كل ما ألقى وتلمسه يدي
متضاحكاً من أمسيَ الماضي ويومي والغدِ
انا إن ضحكت فحكمة لقنتها من مرشد
من ليس يهزأ بالحياة بكى لهول المشهد

ميشال ابو شهلا

...

لمهيار الديلمي

دع بين جلدي والعظام مكانا
يسع الغرام ويحمل الاحزانا
واستبق طرفي ربما غلط الكرى
بطروقه فسلكته وسنانا
ان الذين نسوا « برامة » عهدنا
سعدوا واشقانا به اوفانا
ظعنوا فشبت وما كبرت وانما
راح الشباب يشيع الاظعانا
اجد الديار كما عهدت وانما
شكواي اني أفقد الجيرانا
لان الصفا يوم الوداع لرحمتي
لو ان قلب الوادعية لانا

...

لاحدهم

قد يسلم الاكمه من حفرة يسقط فيها الباصر الناظر
ويسلم الجاهل من لفظة يهلك فيها العالم الماهر
ويعسر المؤمن في رزقه ويُرزق الكافر والفاجر
ما حيلة الانسان ما فعله هو الذي قدّره القادر

وشيخ في جهات الارض يمشي ولحيته تقابل ركبتيه
فقلت له لماذا انت محن فقال وقد لوى نحوي يديه
شبابي في الثرى قد ضاع عني وها انا منحن بحثاً عليه

...

للسري الوفاء

هويتها والفراق يهواها فحال بيني وبين لقياها
ولم يكن للحمام بي قبل لو لم تعن عليَّ عيناها
مقسومة للنوى محاسنها وللفؤاد المشوق ذكراها
حييتها والجنوب رافعة جوانب السجف عن محياها
فشمت عن ثغرها على ظمأ بارقة لا انال سقياها
دقت عن الوشي نعمة فاذا صافح منها الجسوم وشاها
وكيف تغنى بوصل غانية مراحها للنوى ومغداها
رقيبها في الظلام مبسمها وفي سنا الصبح طيب رياها
لعل ايامنا التي سلفت تعود بيضاً كما عهدناها

نفحات الخزامى

بقلم الكاتبة الكبيرة ماري عجمي

هيبة الموسيقى وصوتها

قرأت كتاباً لاحد المؤلفين الانكليز منذ سنوات، جمع فيه خواطره عن الحياة، فذهلت عن معظم ما فيه الا فقرة وصف فيها وقفة الموسيقار

واحسب ان تعودي اشاحة النظر عن وجه من اسمع من المغنين والعازفين، قد زاد في قوة تلك الفقرة، لاني — وقد قيل ان للنفوس كما للالات اوتاراً تتأثر بالحواس، وتحتاج الى المعالجة والاصلاح والاعداد — لم ارَ مغنياً يسند خده براحته، او يصيح باصوات، شبيهة بالصرخات لا بالانغام، الا اذهلني مظهر «الم» عن تغريده. ولا رأيت عازفاً يعالج عوده بهيئة من ينتزع سدادة قنينة يتعذر اخراجها الا حسبته في ثورة غضب، يرافقها الشيء الكثير من الغطرسة وما هي بدليل الا على النفس ضيقة محدودة الجوانب

انقل اليك المقال المذكور لتقابل بين الهيئتين:—

«اعود الان الى منزلي بعد ان قضيت هزيعين من الليل اصغي الى احد اساتيذ الكمنجة وقد اشترك معه ثلاثة اخرون، في توقيع مقامتين من وضع موزارت وبيتهوفن. ان معرفتي بهذا الفن من حيث الصناعة ضئيلة لا تتجاوز الالمام، ولكن ما اعرفه جيداً هو ان الحان موزارت مفعمة هواء طلقاً، واضواء ساطعة، ونشوة زاهية، هي ليست من قبيل لذات الدنيا التي تشعرك بانك على وشك التصفيق بجناحيك، بل هي نشوة علوية رائقة تأنس بالميل الى الاستزادة منها في غير ضجر ولا تعب.

اما بيتهوفن فاحسبني لا افهم انغامه، وانما احس والعازف يلمس انصاف الاصوات وارباعها، يخالجه تقدس الشجو، وتبالغ باجلال الحزن ما بعد غوراً

وفضلاً عن حذق هؤلاء الاربعة الصناعي حذقاً تبدو فيه عظمة مقدرتهم على ترجمة الموسيقى فكرها وشعورها الى الصوت ترجمة جلية، فإن مشهدهم وقوفاً يخيم عليهم الوقار، وينم عما في ملامحهم من كآبة دالة على صدفهم عن اثارة اللذة او محاولة ابتداعها، شاهدة باقتصارهم على شرح بعض الاسرار الخطيرة، لمشهد رائع ملهم، لا سيما وقفة كبيرهم في سكونه المؤثر وجلاله المهيب، وهو ذو رأس كبير ولحية طويلة شهباء تدلى طرفها فوق الكمنجة، وحاجبين متقوسين، وعينين مثقلتين بالاهداب ترسلان النظرات كليلة وانية، ويدين معتدلتين حجماً ممتلئتين دون ما ترهل تسبح اناملها على الاوتار في غير بطوء ولا سرعة وتتنقل تنقلاً قوياً متزلزناً مجرداً من التكلف

مظهر كهذا خال من كل اثر للتصنع، يترك في النفس اثره القوي، هو المجلي البساطة البريئة من امائر الادلال بالنفس، هي وقفة تبعث في صدر السامع احر نسمات الحنين، واطيب ارواح الطمأنينة تسكيناً للجوائش، تلك هي ابعد اهداف الفن، والسنى لمطامح الحياة، لا لان ما اثاره من الاشواق من نوع اللهيب المحرق، او الجمر المغطس بالرماد، بل لانه من نور الاشعاع البطيء الهادي، ذي الضوء الحار يتقد ثم لا يعتم حتى يخمد!

لم يكن في وجه ذلك الموسيقار من دليل على رغبته باثارة الاعجاب والتصفيق، بل كانت غيمة من الكآبة السوداء تتلبد في سمائه فتحجب عنه الاشراق، فهي وقفة كاهن يعلن سراً الهياً او ساحر يستنزل قوة السماء دون ما ملمحة في وجهه الحزين تشير الى انه يمن علينا بنعمة، شعوراً منه اننا شاعرون بما يحس، خاشعون امام ذلك الجلال الفائق، وان براعته غير خليقة بالثناء ما دامت خدمته للموهبة القدسية يؤديها طائعاً مختاراً. اجل انها وقفة كاهن يوزع غذاء الارواح بين حشد كبير، او يحاول شق قناة تجري فيها النعمة الخفية فيضاً وزخوراً، لا وقفة من يوحي الينا باللذة

فن كهذا لا يهز عطفيك طرباً فحسب، بل يشعرك بايمان حق في الفن، يخيل اليك معه انك ماثل امام خزانة الهيكل، تتناول الاسرار وتتذوق غذاء الروح فهو والحق من اروع الفنون، واجلى مظاهره تلك النهاية التي يختم بها الموسيقار مقامته، فيستهوي الالباب باختلاج اوتاره في عذوبة عميقة، يرفع رأسه بعدها ليجيل بصره في رقة وحنان، كأني به موسى (عليه السلام) يضرب الصخرة بعصاه فتتفجر بفيض ماء زلال، ينصت الجمع الى خريره في سكون عجيب وكل في نفسه قائل: «اذن انا في حضرة الله.. ما كنت عارفاً بذلك قبلاً»

ويبدو لك العالم الذي تعيش فيه، ولا بد من أوبتك اليه، عالماً مفعماً بالصخب، طافحاً من الاصوات المنكرة، مليئة بضباب الكد آفاقه، فتشيح بنظرك عنه، وتود لو انك لم تخرج من ذلك البهو، حيث اصدرت ارادة سنية ساحرة امرها الى الموسيقى فاخرجت صوتها، ويا له من صوت بعيد القرار يمازجه روح كانت الابعاد قد احتضنته لتستحضره الاصداء، وتبدد الاضواء ما تراكم حوله من دجى الحادثات في غير مناورة حربية او دعوى عريضة

انه صوت الحقيقة وحدها يصفو به الجو، ويسكن جأش العواصف الثائرة فيك غير مبق على اثر للنقيع، فتحتدم اشواقك وتنسل مشاغلك الدنيوية، الى خارج رواق المخيلة في غير قعقعة وصليل، فترى الشمس تجر ذيولها النيرات دون مقاومة في اعتلائها الصامت اوج الفلك، انة تبتعد عن عالم الحلك، لتحلق تدريجاً في القبة الزرقاء!

الحقيقة المقنعة

كنا في جدل عنيف في موضوع ترشيح بعضهم لمقام عال. وكان اذا امتدح احدنا هذا، انبرى آخر الى ذمه، او اثنى على ذاك، وجد من ينهال عليه تقريعاً وايلاماً، في براهين بعضها معقول، وبعضها على نقيض ذلك. فاذكرتني هذه الادلة بجواب طالب وظيفة سأله المدير هل لك ضمير، وكان الطالب يفهم روح التجارة في هذا العصر فاجاب: ان لي من الضمير ما لا يزيد عن قدر يسير..

واذكرتني المناقشة بمغزى رواية وضعها لويجي براندلو، وهو اديب ايتالي، عنوانها «الحقيقة المقنعة» حاول فيها ان يثبت نظرية جديدة، وما من جديد الا وجدتك مسبوقاً اليه، الا ان فضل براندلو في هذه النظرية إلباسه اياها حلة لامعة واليك الخلاصة:

بونزا مستخدم في احدى الدوائر بوظيفة كاتب. قضت ارادته ان يحظر على زوجه وحماته الاجتماع معاً على ان تسكن كل منهما في منزل خاص بها، وذلك في ضاحية خربت الزلازل الشطر الاكبر منها. فيثير تصرفه الغريب هذا ظنون الناس ويجيء وفد منهم ذات يوم ليستوضحه السبب فيتحدث اليهم بما خلاصته:

«انه كان قد اقترن سابقاً بامرأة تدعى لينا قتلت في نكبة الزلزال، واصيبت امها على اثر وفاتها بمس من الخبال، فيصور لها الوهم معه ان ابنتها ما تبرح في قيد الحياة، وان جوليا زوجته الثانية هي لينا نفسها وقال انه رأى من الحكمة عدم مغالطتها ومن الرفق بها ان تبقى على هذا الاعتقاد تعزية لها، فقضى ان يفصل بينها وبين زوجته خشاة ان تطلع يوماً على الحقيقة»

فيخرج الوفد ليذهب الى الحماة فتجيبه بدورها ان صهري قد اصيب على اثر حادث الزلزال بوسواس وهم معه ان لينا قد قتلت وانها اليوم جوليا

فيقف الجمهور حائراً لا يدري اي الاثنين الرجل او المرأة هو الصادق. ثم يرفع الامر الى القاضي فيدعو هذا لينا او جوليا الى المثول بين يديه فتقف امامه مسدلة على وجهها القناع فيسألها رفعه فتأبى، فيستوضحها اسمها الحق فترفض الاقرار به فيهتف بها: كيف لنا اذن ان نعرف الحقيقة فتقول:

— اذا كنت راغباً بالحقيقة فاعلم اني في نظر السنيور بونزا زوجته جوليا واني في نظر السنيورة فلورا ابنتها لينا اما في نظري انا فلست شيئاً!

القاضي — ولكن لا بد ان تكوني في نظر نفسك احدى المرأتين

المرأة المقنعة — كلا وان لك ان تدعوني بالاسم الذي تشاء ذلك لان الحقيقة في نظر «براندلو»

هي امرأة لم تسفر ولن تسفر واسمها هو: ان سمني ما شئت

الانتحار الجديد

في الصحف الاميركية ان الانسة روث روكويل من نيويورك — وهي فتاة حسناء تبلغ العشرين من العمر استأجرت طيارة وبعد ان حوم بها الطيار على علو ١٥٠٠ قدم عزم على الهبوط وادار جؤجؤ الطيارة الى اسفل اذا بالانسة تشير اليه ان يصعد بها الى الاعلى فارتفع الى علو الفي قدم والتفت ليرى ما شأن الفتاة وماذا تريد فوجدها راكعة وعيناها مغلقتان كأنها تصلي فلم يأبه لها ثم شعر بان الطيارة تميل الى جانب واحد فالتفت ثانية فرأى الفتاة تسير الى الباب الجانبي وتلقي بنفسها الى الارض من ذلك العلو الشاهق ولما هبط الطيار الى الارض وجد محفظة الفتاة وفيها مذكرة بانها قد سئمت الحياة وكرهت العيش ولذلك اثرت الموت

العمر الطويل

توفيت منذ ايام سيدة افرنسية عن مئة وعشرين سنة ونيف من العمر، وقد شيعتها الى مقرها الاخير ابنتها الكبرى وعمرها مئة سنة



ميدان النجمة والبرلمان اللبناني

منظر من مناظر الهدم والبناء في شارع المعرض وقد ظهر في جانبه الايمن احد المباني الجديدة – وفي سائر جوانبه ركام الانقاض والحجارة من مباني المدينة القديمة حيث يكون غداً ميدان النجمة وفي الجهة الغربية منها بناية البرلمان اللبناني الجديدة

بيروت الجديدة

اذا قلبت صفحات السنين الطوال التي طوتها يد الزمان على تاريخ بيروت العمراني وجدت صفحته الاخيرة غرة في جبينه وصورة حية لجهود كثيرة وعناية كبيرة رافقت حكام بيروت منذ اثنتي عشرة سنة ونيف

فليس بالشيء اليسير ان يعود اليوم احد الذين هاجروا في سني الحرب امقبلها فيرى بدلاً من تلك المدينة القديمة المباني الضيقة الشوارع ؛ القذرة الاسواق والمنعطفات ، الحقيرة في عين الزائر الغريب ، مدينة جديدة هي وليدة الفن والهندسة الحديثة ومرآة الحزم الحكومي وحسن الادارة

كانت بيروت القديمة تقوم ضمن سور له ابواب خمسة عرفت : ببوابة يعقوب – باب ادريس – بوابة الدركه – باب المصلى – بوابة السراي . وكان هذا السور يحضن المدينة باسرها في بقعة قصيرة ضيقة ، فترى المنازل ودور السكن والشغل متلاصقة متراصة ، والاسواق والطرقات ملتوية منحدرة ، تهب من زواياها روائح الاقذار وتعشش في ركامها ملايين الميكروبات

ولولا ان تكون اليد التي مدت الى هدم بيروت القديمة يداً حازمة لما كنا – ولو بالحلم – نتخيل مثل هذا الانقلاب العجيب والتبدل المدهش

اجل هي يد عزمي بك والي بيروت التركي في زمن الحرب التي رفعت معاول الهدم غير صاغية الى شكوى او اعتراض – اذا جاز افتراض الشكوى في ذلك الزمن – وأعملت في تلك الركام تبديداً وتمهيداً الى ان شقت شارعي اللنبي وفوش اللذين تعمدا باسمي القائدين بعد دخول الحلفاء الى بيروت . وكان الانقلاب فاذا بيروت القديمة وبعضها قاع صفصف والبعض الاخر حجارة متراكمة ، واذا حكومتها البلدية مديونة للاهلين بما يزيد عن ٨٠٠ الف ليرة ذهب ثمناً للاراضي والبنايات المستملكة

ونعلم ان عزمي بك نظم بضع خرائط بما كان ينوي تحقيقه من مظاهر العمران في بيروت الجديدة التي قامت على انقاض المدينة القديمة غير ان الايام لم تمهله فترك بيروت قبل ان ينجز شيئاً منها، اللهم غير شارعي فوش واللنبي

وظلت هذه الحركة جامدة كانها في فترة الى ان قام على رئاسة البلدية ومحافظة بيروت حسين بك الاحدب فعمل بهمة وحزم على تنشيط حركة البناء مكان الاملاك المهدومة فباعت البلدية بالمزايدة العلنية الاراضي المستملكة، وشيدت لحسابها بنايات اربع جاءت نماذج ممتعة للهندسة الحديثة والطراز الاوروبي والذوق الفني . وهكذا رأينا في سنوات قليلة المحلة القائمة بين فوش واللنبي عامرة زاهرة

واسندت المحافظة بعد الاحدب الى سليم بك تقلا فاذا كلاهما فرسا رهان في حلبة النشاط والحزم . وقد كان من حظ المدينة ان اتفق السلف والخلف في تنفيذ الاصلاح المنوي وتحقيق الخرائط المقررة

ولهذا نرى اليوم امامنا مدينة جديدة ببناياتها الشاهقة وهندستها المتناسقة وشوارعها العريضة التي تخترق جميع جهاتها . ولن يمر القليل من السنين حتى نرى – ميدان النجمة – الممتد من ساحة الشهداء حتى السور ومن باب ادريس حتى السراي يقوم على احدث طراز واجمل شكل واوفاه بقواعد الصحة ومظاهر العمران

وان نأسف على شيء فهو على الغاء الشارع الذي كان مقرراً ان يمتد من شارع اللنبي حتى حرش بيروت على خط مستو ولكنها فكرة على رغم محاسنها بددتها يد الوساطة وحالت المصالح الشخصية دون تحقيقها ولعل السبب في هذا الالغاء انها من عزائم عزمي بك . . .

على انه يسرنا ان تكون البلدية قد وفت ثلاثة ارباع ديونها من اثمان الاراضي المستملكة ، في خلال ثماني سنوات، وان يكون لديها الان من الاملاك الخاصة البناية الثانية التي تشغلها وزارتا المالية والنافعة ودوائر البريد ، والبناية الرابعة وهي التي تشغلها دوائر البلدية ومحافظة بيروت وفوق ذلك بضعة مئات من الامتار في شارع فخر الدين

وقد علمنا ان في نية محافظ بيروت الحالي فضلاً عن تحقيق (الكورنيش) الذي سيكون من اجمل متنزهات المدن البحرية في العالم والذي نشرنا في هذا العدد رسم جهة من جهاته، وعلاوة عن فرش معظم شوارع المدينة بالاسفلت وانفاذ مشروع المجارير الذي هو اعظم مشروع صحي عرفته المدن الكبرى . سيفتح طريقاً جديداً محاذياً لطريق الشام الحالي يبتدئ من ساحة الشهداء ماراً بمحلة رأس النبع وينتهي عند طريق صيدا، واذا ما تعذر فتح هذا الطريق فلا بد من توسيع طريق الشام الحالي الى عرض ١٥ متراً

هذه كلمة موجزة اثبتناها لنطلع الرأي العام وقراء المعرض في الخارج على شيء من الحركة العمرانية القائمة في مدينة بيروت . ولنثني على الجهود المبذولة في هذا السبيل

ابن بيروت



الكورنيش على طريق المنارة

وقد ظهر فيه منظر السد الكبير الذي سيمتد على طول المتنزه لجهة البحر ، وشيء من جمال هذا الشارع وعرضه الواسع

واضع الدستور السوري في منفاه

فوزي الغزي يحضن فراخه

بقلم يوسف يزبك

القضية العربية في دوما—لبنان

اضفت كلمة دوما الى لبنان تمييزاً لها عن دوما الشام وقصدا للاستدراج، لاذكر بهذه المناسبة رأي الصديق الفقيد في «القضية» اللبنانية

لقد اتهم بعضهم فوزي الغزي واخوانه بالتعصب الديني، وبانهم يقولون بالوحدة السورية الجغرافية ليؤلفوا اكثرية اسلامية «تبتلع» الاقليات الدينية وتتحكم في رقاب غير المسلمين!... ولكن من الانصاف ان اقول الان، وقد مات فوزي الغزي فلا اتهم بالدفاع عنه، ان هذا الصديق كان أبعد الناس عن تلك الفكرة، ومن واجب الحق ان اذيع اعتقادي الراسخ بان فوزي الغزي، وقد عايشته عامين وتوثقت عرى الولاء الصادق والتفاهم والاخلاص المتبادل بيننا، لم يكن ليعرف التعصب الديني، بل كان اشد تساهلاً واكثر تسامحاً من اكثر المسيحيين العرب الذين عرفتهم في حياتي. ولكن تساهله لم يمنعه من ان «يعترف» بان في البلاد اقلية دينية

لقد سمعت فوزي مراراً يتأفف من يقظة، وبالاصح، من إيقاظ فكرة الاقليات الدينية، سواء أفي الغرب أم في الشرق، وكان يأسف لأن تتسكع البشرية في هذه النعرات فتصدم في سيرها الى المثل الاعلى، الى هدفها العلوي، وأن تكون ضرباتها اشد فتكاً في الشرق منها في الغرب.

واذكر اني كنت اعزي الصديق بان في العالم «المتمدن» تعصباً مثل تعصب الشرق، وكنت استشهد بحالة الاقليات في بولونيا والمجر، وبحوادث ارلانده وانتخابات الولايات المتحدة، فكان يجيبني: ولكنهم هناك اقوياء يفسرون تطاحنهم — الذي يثيره التعصب الديني — بالمحافظة على التقاليد. ونحن هنا ضعاف، فرقتنا الثقافات والمدارس والحكومات، فان ما صفع مسلم مسيحيا، فالاحتجاج والصراخ والضجيج وان اهان مسيحي مسلما، فالقيامة والويل والثبور.

ثم يقول: ولهذا يجب، حتى تتبدل الذهنية الحالية، ان يكون للبنان استقلاله الداخلي فنأمن الحوادث التي قد يمكن ان توقظها الدسائس، وتستغلها المطامع السياسية، ويأمن ايضاً اخواننا الاحرار في لبنان تدخل الدول الغربية في شؤونهم بحجة «حمايتهم» من بعبع الاسلام.

وكان فوزي يذهب الى أبعد من هذا القول، وهو الشديد التمسك بوحدة الاقطار الشامية يقينا منه بان القوة في الاتحاد، وبان الاتحاد طريق الحرية الكاملة والاستقلال الحقيقي، فكان يماشي الوطنيين اللبنانيين — ومنهم ميشال زكور — بانفصال لبنان عن سوريا، بشرط ان يكون دعاة الوطنية في هذا الجبل طلاب سيادة قومية.

الباب الاول

احكام اساسية

الفصل الاول = الدولة واراضيها

المادة ١ — سورية دولة مستقلة ذات سيادة ولا يجوز التنازل عن شيء من اراضيها

المادة ٢ — البلاد السورية المنفصلة عن الدولة العثمانية وحدة سياسية لا تتجزأ ولا عبرة لكل تجزئة طرأت عليها منذ نهاية الحرب العامة.

المادة ٣ — البلاد السورية جمهورية نيابية دين رئيسها الاسلام وعاصمتها مدينة دمشق.

المادة ٤ — يكون العلم السوري على الشكل الآتي: طوله ضعف عرضه ويقسم افقياً الى ثلاثة الوان متساوية متوازية اعلاها الاخضر فالابيض فالاسود على ان يحتوي القسم الابيض منها على ثلاثة كواكب حمراء ذات خمسة اشعة.

صفحة من الدستور السوري مكتوبة بخط يد المرحوم فوزي بك الغزي

طربوش حقي العظم والقضية العربية

ثم ننتقل من حديث الانفصال إلى أساس القضية العربية — وسوريا بعض اجزائها — فيذكر فوزي وعود الحلفاء وتصريحات رجالهم، وكتبهم الرسمية إلى رجال القضية العربية، إبان اشتداد نار الحرب اضطراماً، بان الحلفاء خاضوا غمارها دفاعاً عن الحق، وعن المدنية، ولكي يظاهروا الشعوب المستضعفة في تقرير مصيرها، والتمتع باستقلالها وحريتها. كان الصديق الفقيد يحدثني عن تلك الوعود ثم يقول: أما الاستقلال فقد اشترطوا فيه الانتداب، ويقصدون بهذه الكلمة الحديثة الفبركة استعماراً. واما الامبراطورية العربيه فقد تقسمت إلى أقطار، وتقطعت هذه الى بلدان، وتجزأت البلدان الى «دول» فتذكرني هذه «الانخفاضات» على توالي الايام بطربوش حقي العظم يشتري حقي بك طربوشاً جديداً ثم يأخذ في آخر كل شهر بكر جزء منه حتى يتدنى طوله في آخر العام الى خمسة او ستة سانتيمترات.»

فنأخذ بالضحك من هذا التشبيه ونعود الى حديث الوعود والعهود.

«تكوين» الدستور في المنفى

اظن أن فوزي الغزي كان متفرداً بين جميع العاملين للقضية العربية باطلاعه الواسع على العهود الدولية وعلى اسباب وضعها وعلى «قيمتها القانونية» وازداد تخصصاً بها بعد تعيينه استاذاً للحقوق الدولية في مكتب الحقوق العربي بدمشق

ويروي عنه تلاميذه في هذا الموضوع وقائع مدهشة.

وقد يجهل الكثيرون، حتى أقرب الناس الى فوزي، ان الفقيد قضى ايام منفاه في دوما يفكر في الدستور السوري و«يكونه» في مخيلته. فكان يقتل وقته بالدرس والتنقيب ومراجعة الموسوعات والمؤلفات الاوربية «أوف، ياشيخ، قديش بيقرا»! ويقابل بين دساتير الدول ثم يجلس في المساء الى طاولته فيدون ما يجمعه من النقاط القانونية.

واذكر يوماً أني كنت نائما في دوما وفي حقيبتي مجلة «ليروب نوفيل» وكان قد تصفحها في النهار وقرأ فيها مقالا يتعلق بالانتداب البريطاني في العراق. فجاءنا في الليل، بعد ان كان قد سهر معنا ثم ودعنا ذاهباً للنوم، وطلب مني ان اعطيه المجلة.

ولم يمض اسبوعان او ثلاثة فيما أذكر، على تلك الليلة واذا بجرجس «شوفير البكوات» يمر بنا في اميون ومعه «تقادر للبيك» — دفاتر — وفهمت أنه يعني مجلات فتناولتها منه فوجدتها مجموعة اعداد «ليروب نوفيل» التي نشرت مقالات تتعلق بالانتدابات على الاقطار العربية — كان فوزي قد قرأ عنها في فهرس المجلة التي أخذها مني في تلك الليلة. فبعث يطلبها من باريس.

ويرى القارىء في هذه الصفحة مثالا من خط الفقيد، وهو مثال نادر، فانه يشرح مستهل الدستور السوري كما أقرت مشروعه الجمعية التأسيسية في جلستها التاريخية. ذلك الدستور الذي ملك لب فوزي الغزي في منفاه وفي حريته،

وقد نص بنده الخامس، كما يرى القاريء في الرسم، على شكل العلم السوري الذي نشر لاول مرة في هذه البلاد ليكفن نعش واضع الدستور!

خلدون

ألا يستحق هذا الطفل كلمة خاصة به وقد كان مناط امل ابيه ؟

اجل، بل ان هذا اليتيم، التاعس الطالع ، هو موضوع مقال لا استطيع ان اكتبه وانا لم أذق محبة البنين ، وقد ولد خلدون وكان ابوه في المنفى ، فقلبت ولادته حياة الرجل الكبير رأساً على عقب وملأت قلب فوزي أملًا وبهجة ، فصار كنابوليون بعد عام ١٨١١ ، ولكن بونابرت الطاغية العاتي سرّ بمليك روما ليخلفه في تدويخ العالم وفي الحروب والفتوحات ، وسرّ فوزي بخلدونه ليخلفه في العمل لحق مشروع قضت عليه القوة

ولا استطيع ، وانا استعيد هذه الذكريات ، ان اتمثل ما وصلت اليه الان عائلة صديقي الحبيب بعد تلك الايام ، عهد حياة ملأها الامل قوة ، وقلب غمرته الابوة بالحب والحنان ، وعائلة هانئة بما شملها به ربها من رفق ووداعة وانس وامانة — الله !! اين حالها من ماضيها . . .

هذه دلال ، ثم عفاف، ثم خلدون ، فراخ الزعيم الذي كان يسيطر على كل نسمة في دمشق ، والذي كانت كلمة منه تقيم العاصمة الاموية وتقعدها ، أتمثلهم جاثين في حضن الوالد الشفيق يقبلهم ويداعبهم ويعلمهم الاناشيد الوطنية والحكم، ثم ينظر الى رفيقة « حياته » — الى ام خلدون — ينظر الى الحبيبة التي لم يخن لها عهداً طيلة عمره ، والتي كان يتسارق مشيا على اخمصيه كي لا يزعج راحتها في النوم عندما كان يفيق وينهض لقضاء حاجة ، والتي كان يفضل ان يضر بمعدته الناحلة على ان يزعجها بالدخول الى المطبخ لتراقب اعداد طعام خاص كانوا يسلقونه له ، والتي كان يعيش ليحبها ويحب بنيه منها ، والتي كان يتمنى لها السعادة وقد أودع بين يديها ملكه وثروته وانتاج عرق جبينه وعصير دماغه — كان ابو خلدون ينظر الى جبينه ، وهو يضم فراخها الى قلبه، فتلمع عيناه بذلك القبس العلوي الذي كان يشع منها ، ويطيل النظر الى ام خلدون بحنان كأنه يفهمها أن لها الجزء الكبير من ذلك القلب اسوة بخلدون وبشقيقتيه!

مسكين انت ايها الزوج الامين المحب ، والوالد الحنون ومسكين يتيمك خلدون

احتفل يوم الاحد الفائت في برج البراجنه بزفاف الانسة اللطيفة الفيرا عوكر على الشاب الاديب الناهض خليل افندي بدور . فنهنيء العروسين وندعو لهما باسعد أيام الحيا؟

الطلاق السريع

من عجائب الاميركيين ما قرأناه في احدى صحفهم من ان احد القضاة في (كارسون) وهي بلدة واقعة في مقاطعة نفادا قد علق اعلاناً في المحطة يقول فيه

«انك تستطيع ان تنال الطلاق من زوجتك في وقت قصير لا يتجاوز المدة التي يمضيها القطار في المحطة» ولا يقف القطار في محطة (كارسون) الا سبعة عشر دقيقة فقط .

الى المحامين

اذا اردتم معرفة حقيقة الاوراق المطعون فيها بالتزوير وتقارير الخبراء فاقرأوا كتاب « التزوير الخطي » الوحيد في بابه . يطلب من واضعه الاستاذ نجيب بك هواويني (تلفون ٣٣٠ مدينة) بمصر . ويكفي كتابة كلمة « مصر » عند مخابرته . ويطلب من ادارة جريدة الدبور في بيروت

لقب شرف

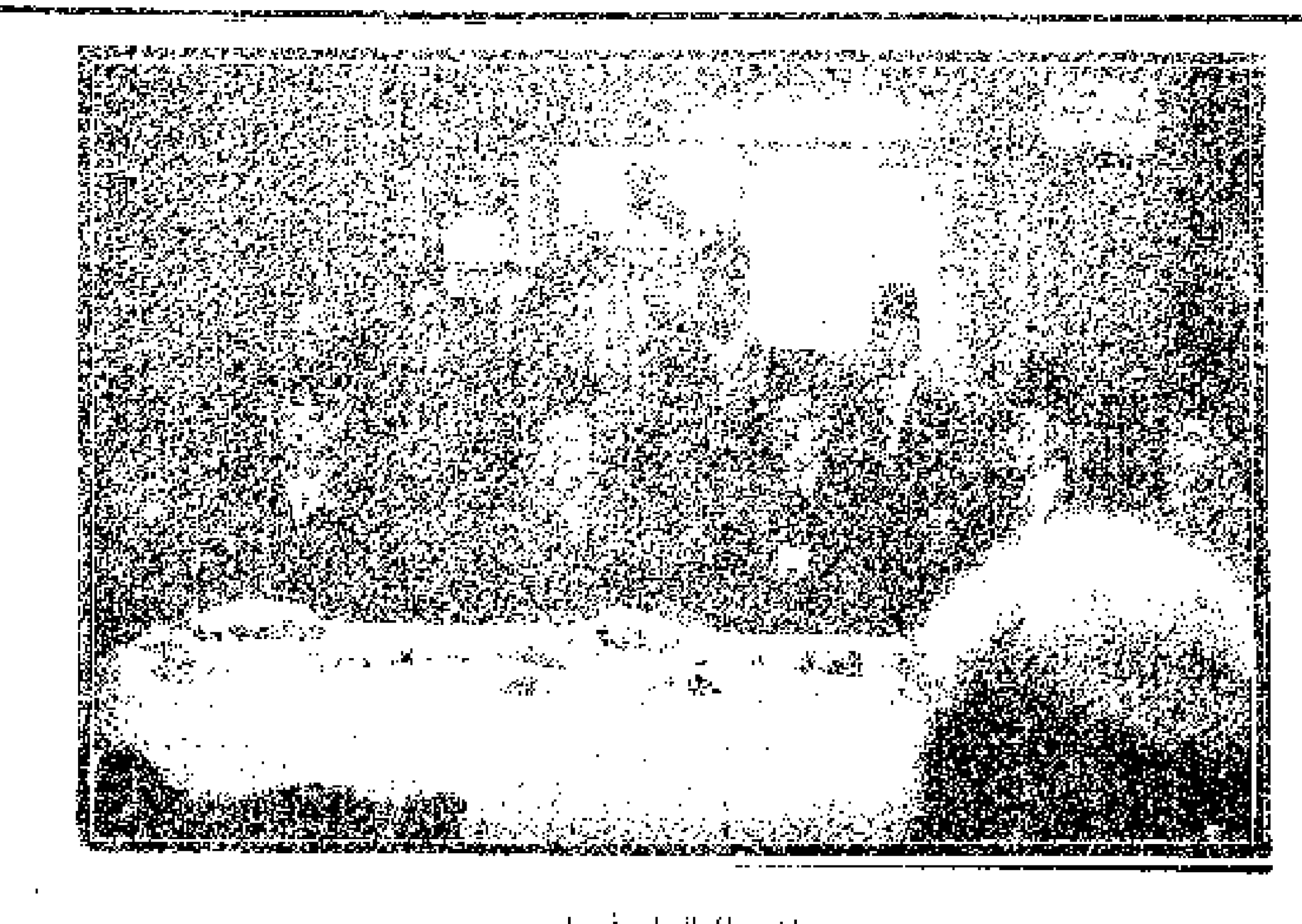
منح المجمع العلمي العربي بدمشق حضرة الاستاذ الشهير صاحب العزة نجيب بك هواويني لقب « خطاط المجمع العلمي العربي » لنبوغه في الخطوط العربية على انواعها وخدمته اللغة العربية خدماً جليلة

اعلان

تعلن وزارة المالية انها اودعت محاسبة صيدا جداول تحفظات ضريبة المسقفات عن سنة ١٩٢٩ للمباشرة بجبايتها فيمكن للعموم الاطلاع عليها وقد نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ ١١ كانون الاول سنة ١٩٢٩ فمن كان له اعتراض ما على الضريبة المكلف بها، فعليه ان يقدمه في خلال ثلاثين يوماً نهايتها ١١ كانون الثاني في سنة ١٩٣٠ وفقاً للقانون المعمول به حالياً لقاء وصل يعطيه اياه الموظفون المودعة اليهم الجداول المذكورة وهذه الضريبة متوجبة الاداء دفعة واحدة بكاملها .

. . . .



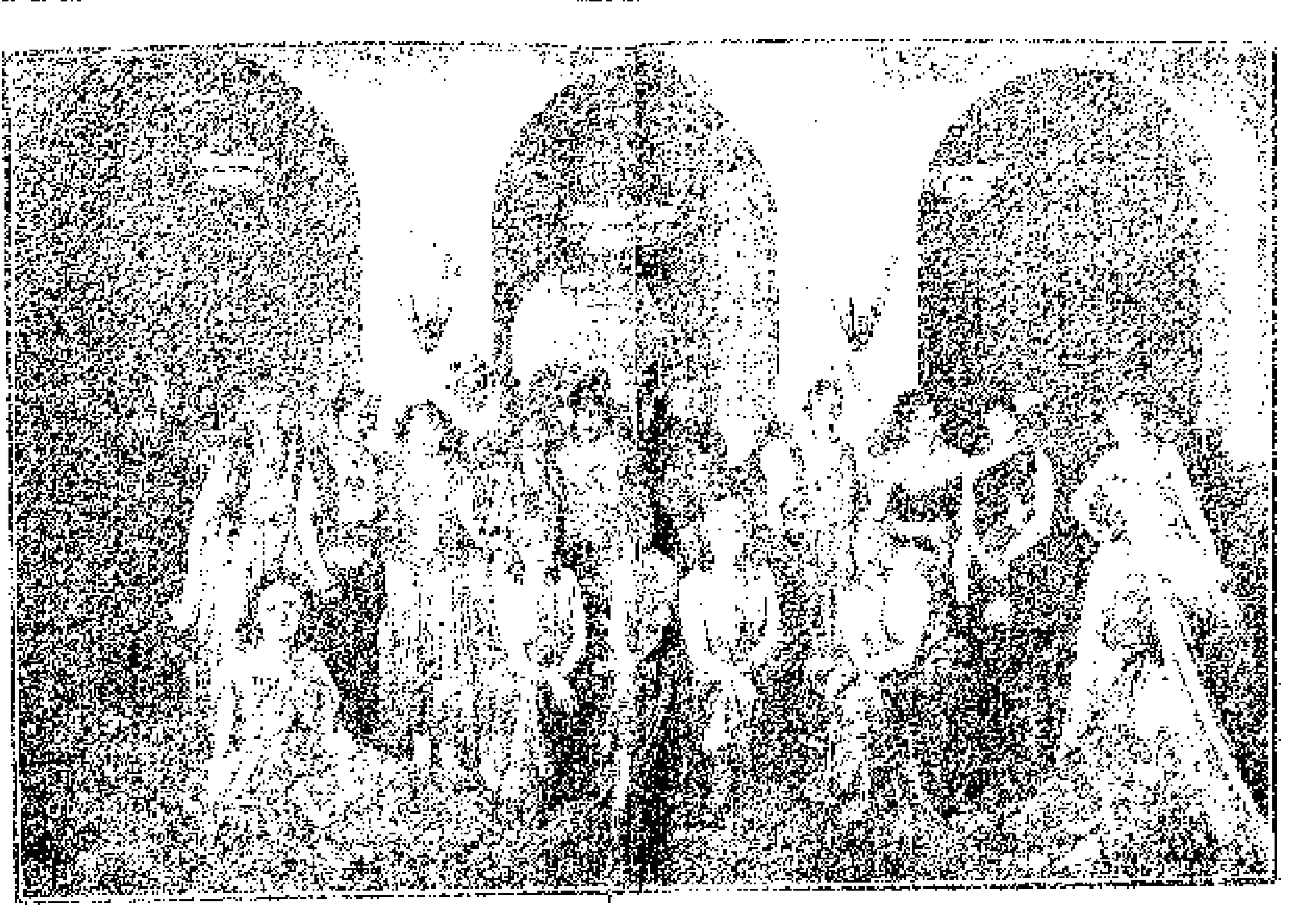


رياضي ... الصلح في حلب

رسم ... [illegible] ... العرض السوري ...

وقد ... في الوسط ... [illegible] ...

... [illegible] ...



من لبنان — (السة ليلى ...)

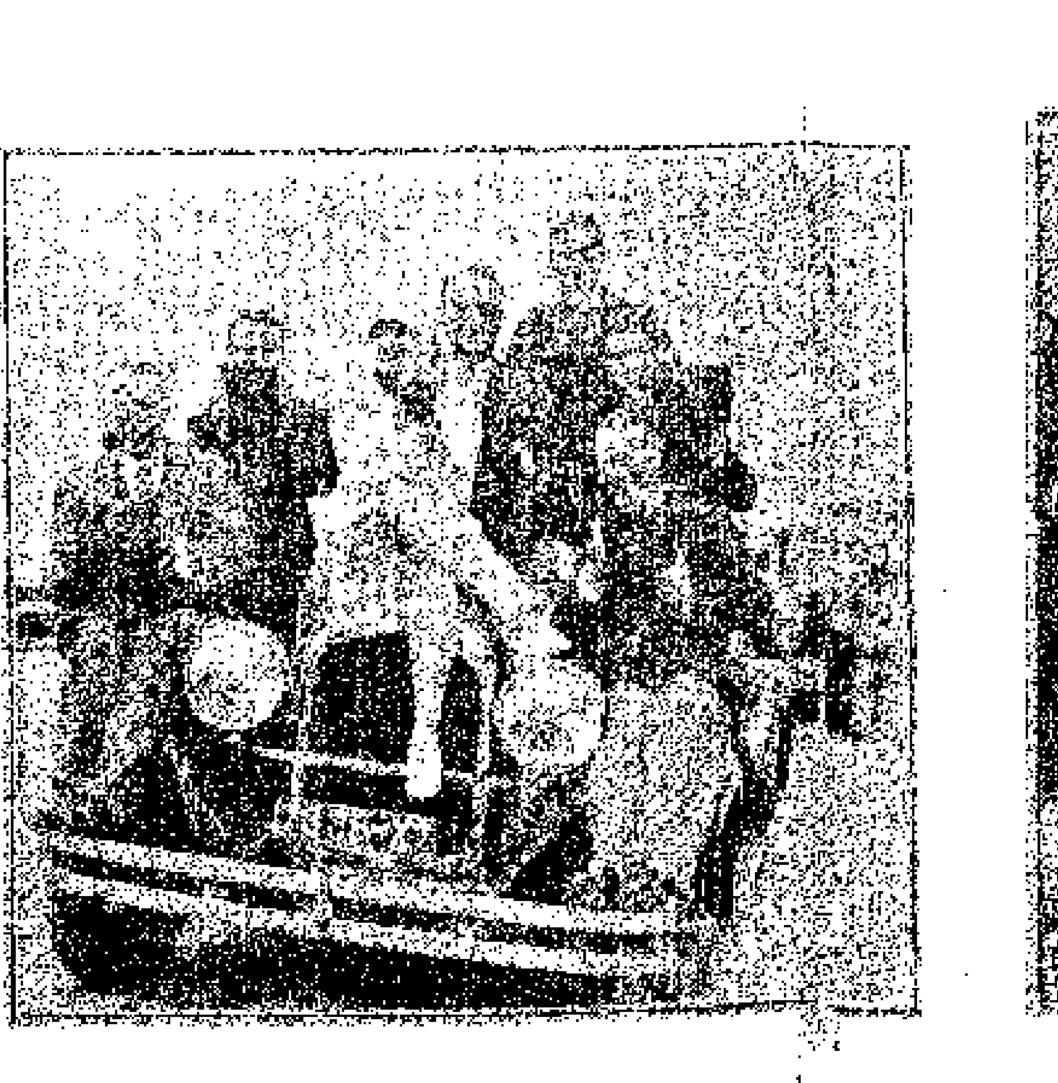
... [illegible] ...

... [illegible] ...



الجنرال ... [illegible]

... [illegible] ...



الانسة ... [illegible]

... [illegible] ... جالسة على مقدمة

... [illegible] ...

... [illegible] ... هذا العدد

الميزانية بعد البيت الوزاري

بعثة جمعية الامم

... [illegible] ...



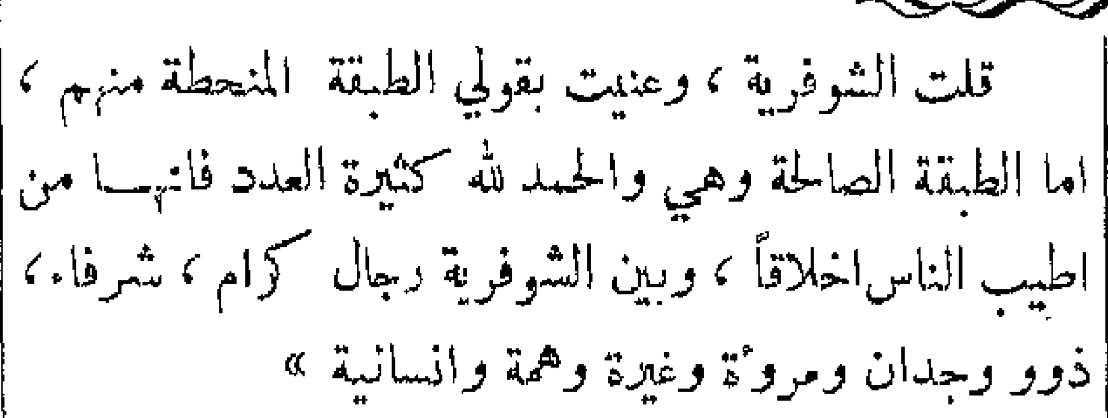
الشريف علي حيدر باشا

بمناسبة ما شاع في الاسبوع المنصرم من ان ... الحكومة ... على تسميته اميراً على سوريا ... في

اشاعة لم تلبث ان ... سكوت عميق

لقطات في دار القضاء

ما سمعته ولاحظته اثناء محاكمة مختار الترك



«حكمت محكمة الجنايات في بيروت بعد ظهر الاثنين على مختار الترك بالموت لانه قتل جدته سامية بدر خان، وقد استقبل المتهم الحكم برباطة جأش..» (الصحف اليومية)

«شوية» سوء تفاهم

اما الذين حضروا المحاكمة فكانوا خليطاً من ذهنيات وشخصيات مختلفة، لكل منهم رأي في الدعوى وكلمته في المتهم، خذ لك مثالاً عنهم بما يلي:

كانت قاعة المحكمة غاصة بالناس، وكان المنتظرون في الممرات اكثر عدداً من «المحشورين» في القاعة، واتفق مرور احد الطرابلسيين بالقرب من المحكمة فلفت نظره الازدحام فاقترب من احدهم سائلاً:

— دخلك شو في هون، ليش هالناس؟

— محاكمة مختار الترك، اللي قتل ستو

فدهش الطرابلسي وقال: قتل ستو؟ يخرب بيتو كيف قتلها.

واسمع الثاني كيف يعلل القتل: — يا اخي الصبي (اي مختار) كان مبسوط (سكراناً) طلب من ستو اسوارين لابستهم، ما أعطته ياهم وصار شوية سوء تفاهم بين الاثنين»

يا حاج، إذا كان القتل «شوية سوء تفاهم» فما هو الكثير؟

عمر الدكتور حلو

طبيب بلدية بيروت، مضطر بعامل وظيفته، الى ان يكون شاهداً في اكثر القضايا الجنائية التي تقع في بيروت. وكان في قضية مختار الترك احد شهود النيابة العامة

قرأ الكاتب اسماء الشهود لتتثبت المحكمة من حضورهم جميعاً فلما تلي اسم الدكتور حلو التفت الاستاذ بيطار، وكان يمثل النيابة، الى احد الصحفيين الجالسين قربه واسر في اذنه:

— «صار لي ٨ سنوات في محاكم بيروت، ومنذ ٨ سنوات، والدكتور حلو يشهد في اكثر الدعاوي، لم اسمعه يوماً زاد عمره عن ٣٩ سنة، فهو منذ عهد الجنرال غورو ابن ٣٨ ولا يزال»

والدكتور حلو متزوج!

رشوة انتخابية

وقف الاستاذ جبرائيل نصار احد وكيلي مختار الترك، يقول ان موكله لا يمكنه ان يكون «تام المسؤولية» في عمله، لاسباب كثيرة عددها المحامي ثم زاد عليها قوله: والغريب ان ابرهيم الترك ايها السادة، والد موكلي، قد ربى بنيه وبناته احسن تربية وعلمهم في ارقى الجامعات فكانوا من خيرة البنين والبنات، إلا هذا المتهم الذي ابى الا ان «يشوفر» وان يعايش طبقة الشوفرية

ثم اخذ الاستاذ يسلق السائقين بلسانه الذرب ويصورهم كأحط الناس أخلاقاً وذهنية، واذا به ينتبه فجأة الى امر ويقول:

قلت الشوفرية، وعنيت بقولي الطبقة المنحطة منهم، اما الطبقة الصالحة وهي والحمد لله كثيرة العدد فانهم من اطيب الناس اخلاقاً، وبين الشوفرية رجال كرام، شرفاء، ذوو وجدان ومروءة وغيرة وهمة وانسانية»

واندفع المحامي يمدح ويثني، فانتبه احد الصحفيين الى ان بين الحاضرين كثيراً من السائقين فقال: معلوم يا سيدي، الشوفرية اولاد الله، وبكره الانتخابات

سر المهنة عند لوريس

لوريس عساف، خليلة المتهم سابقاً، وهي تعيش في المحلات العمومية، تقول والعهدة عليها ان عمرها ٢٢ سنة، وقد طلب الدفاع استماعها كشاهدة، لتأييد حجته بان ادمان مختار المسكرات والمخدرات وعادة اخرى تعودها في صغره، هذه امور جميعها تجعله «غير تام المسؤولية عن عمله». ولما حلفت لوريس اليمين لتقول الصدق، ولكي لا تقول الا الصدق، سأل الرئيس الاستاذ نصار عما يطلبه من الشاهدة، فارتبك المحامي في القاء السؤال امام الحاضرين وبينهم بنات واولاد

ارتبك الاستاذ نصار وتمتم بكلمات، ثم شرحها بغمزات واشارات، فلم تفهم الشاهدة سؤاله، فاقترب منها مباشر المحكمة محمد طباره، صاحب الصوت الديكي، «وهمس» في اذنها كلمة سمعها جرجي القهوجي في مدخل دار القضاء... «عال يسألك اذا كان...»

فقاطعته لوريس ورفعت يدها بجماسة وغضب قائلة: «هيك، لا. ما بحكي»

فاستصوب الاستاذ لبابيدي احد موكلي المتهم جواب الشاهدة، وقال مخاطباً حضرة الرئيس: بالطبع، مولانا هذا سر المهنة

عقد النكاح الملموس باليد

وسدت السبل امام وكيلي المتهم لانقاذ رأسه فالتجأا الى تصغير السن، فقالا ان مختاراً ولد بعد حادثة اطلاق الاسطول الايطالي المدافع على عون الله (١٩١٢) وجاءا بتسعة عشر شاهداً يثبتون هذا القول، ثم ابرزا تذكرة نفوس تركية لاخوة المتهم يستدل منها على ان مختاراً لم يبلغ الثامنة عشرة بعد، ثم ابرزا عقد نكاح ابراهيم الترك وهو وثيقة رسمية مسجلة في المحكمة الشرعية تثبت ان ابرهيم تزوج منذ اربع وعشرين سنة وقد رزق اربعة اولاد قبل مختار

ولكن النيابة العامة تشبثت بان المتهم قد صحح عمره في محكمة بداية بيروت واخذ تذكرة بانه في الثانية والعشرين، ثم اخذت ترد على اقوال الدفاع فانتفض الاستاذ نصار غاضباً وزمجر صائحاً: سلمنا ايها السادة مع النيابة بان المتهم صحح عمره، وان الشهود الذين قالوا انه ولد بعد ضرب الطليان لا يعول على شهادتهم، وان تذكرة النفوس التركية غير صحيحة ولكن، ثم رفع نصار صوته بشدة؟ ولكن هذا (ملوحاً بورقة) ولكن هذا النكاح، الذي تلمسونه بيدكم وترونه بعينكم؟

فالتفت الكاتب مدهوشاً لا يدري ماذا يسجل، فافهمه الرئيس ان الاستاذ نصار يقصد «عقد النكاح» الذي يبرزه امام المحكمة

(جوّابة)



فقيد الشباب الوطني

المرحوم محمود فاخوري

بكى الشباب الوطني منذ ايام فتى من انجب فتيانه وأعلى اركانه، المأسوف على شبابه ووطنيته المرحوم محمود فاخوري

غافله الدهر وهو في ميعة العمر، وفاجأه الموت قبل ان تحصد بلاده ما عقدته من امل على نجابته وحماسته، فاحدث المصاب به ثلمة هات ان تسدها الايام بين صفوف العاملين من شبيبة اليوم

كان رحمه الله وفياً اميناً مخلصاً، جريئاً في قول الحق، متحمساً لوطنه، فاحبه عارفوه، وتساووا على اختلاف المذاهب في ولائه وتقدير جهاده ومروءته كما تساووا وراء موكبه الاخير في تصعيد الزفرات وسكب الدموع

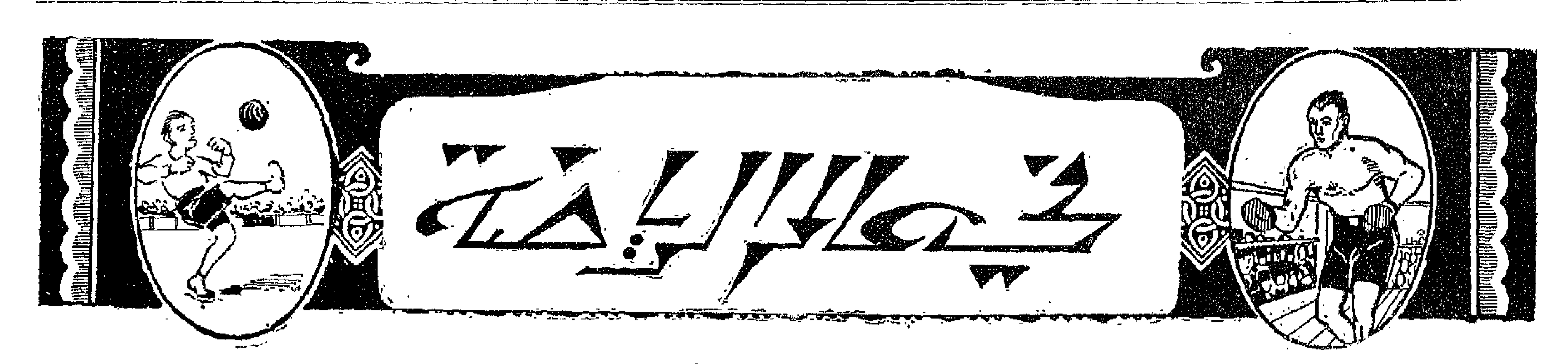
* * * *

والفقيد العزيز هو ابن المرحوم الشيخ حسن فاخوري الذي كان من علماء بيروت الاعلام وتجارها المعروفين

ولد رحمه الله عام ١٩٠٨ واصيب بوالده وهو في السابعة من العمر ودرس مبادئ العلم في المدرسة الاهلية لصاحبتها الانسة ماري كساب ولم يلبث ان انتقل الى الجامعة الاميركية فكان فيها مثال النبوغ والذكاء، وبعد ان نال الشهادة الاستعدادية ترك الجامعة في السنة الماضية. ورأى ذووه ان يتحول الى التجارة فانصرف اليها رغم صغر سنه، ونال فيها الى عهد قريب قسطاً من النجاح. غير ان التجارة لم تكن لتصده عن الاهتمام بالشؤون العامة، فكان عضواً عاملاً في اكثر الجمعيات الاسلامية والوطنية في هذا البلد، منصرفاً الى بث الروح الوطني في الناشئة، سباقاً الى تعزيز النهضة وتقديس الواجب في كل محفل ومشهد، الى ان عاجله المرض واطفأت يد الموت القاسية ذلك النور الساطع والامل اللامع

—*—

فالى آل فاخوري واصدقاء الفقيد تعزية قلبية والى روح محمود الزكي تحية. رحمات الله عليه



درس في رشاقة القوام

كتب الدكتور ستروهل مقالا في فوائد الاحمال على الرأس واثرها في تقوية اعصاب الجسم وتقويم القدود وقد خاطب بكلامه السيدات قائلًا « احملن على رؤوسكن » فجاء مقاله مملوء بالفوائد التي يجدر بنا نقلها تعميماً لها بين سيداتنا وفتياتنا

قال الكاتب الطبيب :

ان لنقل الاحمال منافع كبرى في الاجسام قوة وصحة وهناك نوع من الاحمال له مزايا خاصة تقاوم انحناء العامود الفقري الذي ينشأ غالباعن نقص في عمل الاعصاب الظهرية، وتفككك وحدتهم

واننا نحصر معظم حالات التشويه في أسباب خارجية اهمها. الضغط بشدة على الاعصاب . الصدمات القوية . التمارين التي لا تلائم الجسم . الانحناء والانكباب على مقاعد المدرسة . تقويس الظهور اثناء الخياطة . انحناء القامة بسبب الكعب العالي . الحذاء الضيق الذي يجبر صاحبه ان يلوي جسمه هرباً من الالم الخ . . .

هذه اهم الاسباب التي اذا اضفت اليها حرمان الجسم من التمرين كانت اكبر باعث على عوج القامة وانحناء اعلى الظهر مما يعد تشويها فاضحا في اجسام الفتيات الناضرات .

قلنا ان هناك نوعا من الاحمال يقي جسم الفتاة من كل هذه الاخطار التي تحرمها من رشاقة القوام واستواء القد وهذا النوع هو «الحمل على الراس» الذي من اظهر صفاته انه يجبر الحمّال على استواء جسمه واستقامة قده ليتم فعل التوازن في ما ينقله على رأسه وليس لنا الا ان نتأمل في لاعبي «السيرك» وغيرهم ممن يتمرنون على الالعاب التوازنية لنرى اعتدال قوامهم ورشاقة حركاتهم .

وقد لوحظ في كل بلد من بلدان العالم ان النساء البائعات اللواتي يحملن الاطباق والسلال او يتخطرنا بجرار الماء على رؤوسهن هن اجمل النساء قامة واعدلها قدا وهو عكس ما يلاحظ في فتيات القصور وطالبات المدارس حيث يرى الملاحظ واحدة في العشرة منهن منحنية أعلى الظهر ولو قليلًا واذا ما فحصت من طبيب اخصائي اثبت لها وجود بعض التشوية في سلسلتها الفقرية .

وانه لمن الغبن ان نرى تلك الوجوه الناضرة والعيون الساحرة والثغور الطاهرة تبلى بانحناء في قامتها او ميل في عادل قدها .

لذلك كان لا بد للامهات وللمعلمات في المدارس ان ينتبهن لهذا التمرين المفيد وان يجعلنه فرضا واجبا على الفتيات منذ نعومة اظافرهن .

ومن الواجب ان يلاحظ في هذا التمرين ان تكون الاحمال خفيفة باديء ذي بدء وان لا تتجاوز فيما بعد خمس وزن الشخص المتمرن . لان الاحمال الثقيلة تسحق فقرات الجسم .

واهم ما يفيد في هذا النوع من الاحمال التمرن على حركة التوازن فيما هو محمول وان تجرب الفتاة اثناء التمرين ان تتمشى وان تتخطى بعض الحواجز والعقبات في المرور .

اما فوائد هذا التمرين فليست تنال في جلستين او ثلاثة، فالتربية البدنية لا تعطي نتيجة الا بالثبات والاستمرار عليها طويلًا .

فعسى ان تلاقي كلمات هذا الطبيب آذانا صاغية عند الامهات وعند رئيسات المدارس بنوع خاص

. . .

منتخب القاعدة البحرية للجيش الفرنسي

ضد منتخب النهضة الرياضية

كان يوم الاحد الواقع في ٨ كانون الاول موعد التقاء المباراة المنتظرة بين منتخبي القاعدة البحرية والنهضة الرياضية . وكان يوماً مشهوداً ازدحمت فيه الالوف فما ازفت الساعة الثالثة بعد الظهر حتى نزل الفريقان الى الميدان واعلن الحكم ابتداء اللعب

مشهد من مشاهد المباراة
بين منتخبي القاعدة البحرية والنهضة

القسم الاول

اظهر الفريق الفرنسي مهارة ونشاطاً في اول اللعب ولكنه صد بكل سهولة فتناول الكرة منه منتخب النهضة واخذ يصوبها المرة بعد المرة الى الهدف الفرنسي . ولكن حارسه كان يردها دائماً ، حتى قام منتخب النهضة بهجوم قوي ، وكان عارف خوري قد تسلم الكرة فصوبها الى المرمى وسجل الاصابة الاولى فتحمس المنتخب الفرنسي ، واخذ يلعب بقوة وعنف ، ولكن افراده لم يكونوا يتجاوزون بالكر وسط الملعب ، فتردهم النهضة خائبين وظلت المباراة سجالا حتى افتتحت النهضة طريقاً لنفسها وادخلت الكرة الى المرمى مرة ثانية

وصوت الحكم بصفارته يعلن انتهاء القسم الاول وكانت النهضة قد ربحت المعركة الاولى باثنين الى لا شيء

هذا الى ان حارس مرمى الفرقة البحرية الفرنسية كان ماهراً في لعبه حتى ادهش الحضور ، ونستطيع ان نقول انه والظهيران كانوا وحدهم يصدون هجمات النهضة القوية

. . . .

القسم الثاني

وبعد الاستراحة عاد الفريقان الى اللعب، ولكن الحكم هذه المرة كان غير الاول ، وهذا خطأ لان المعلوم انه لا يجوز تغيير الحكم وقت المباراة ، خصوصاً وان الحكم الاول كان عادلا في احكامه قديراً في ادارة المباراة ، وهو ما نلفت اليه منتخب النهضة ومديرها الذي لا نشك في انه يؤيدنا في هذا القول

ولما استؤنف اللعب استأنفت النهضة هجماتها . وما هي الا دقائق حتى رأينا سمزسكيل يدفع الكرة الى رفيقه مجدلاني ، وهذا يصوبها بكل سهولة الى شبكة الفرنسيين فتدخلها آمنة مطمئنة . وهنا ظهر تفوق النهضة على منافسيها فقد اخذ افرادها يظهرون مقدرتهم وبراعتهم في الكر والفر خصوصاً وانهم كانوا يلعبون بعضهم مع بعض لا متفرقين وهذا هو سر النجاح في كرة القدم

فلما انتهت المباراة كانت ارباح النهضة ظاهرة الاثر وهي تسعة ضد اصابة واحدة فاز بها الفرنسيون

بوسطه

لما كان المسيو (موريس شفاليه) الممثل المشهور مقيما في اميركا كان يحمل اليه البريد كثيراً من الرسائل الغرامية من نساء لا يعرفهن وبعضهن كان يعين له موعداً للمقابلة

فكان يضحك موريس في سره ويقدم الرسائل لامرأته التي بعد قراءتها كانت تقول له

— بامكانك ان تجاوب عليها اذا كنت تريد!!

. . . .



رضا باشا الركابي

بمناسبة الاشاعة التي راجت بان في نية المفوضية اسناد رئاسة الوزارة السورية اليه تحت امارة الشريف علي حيدر باشا

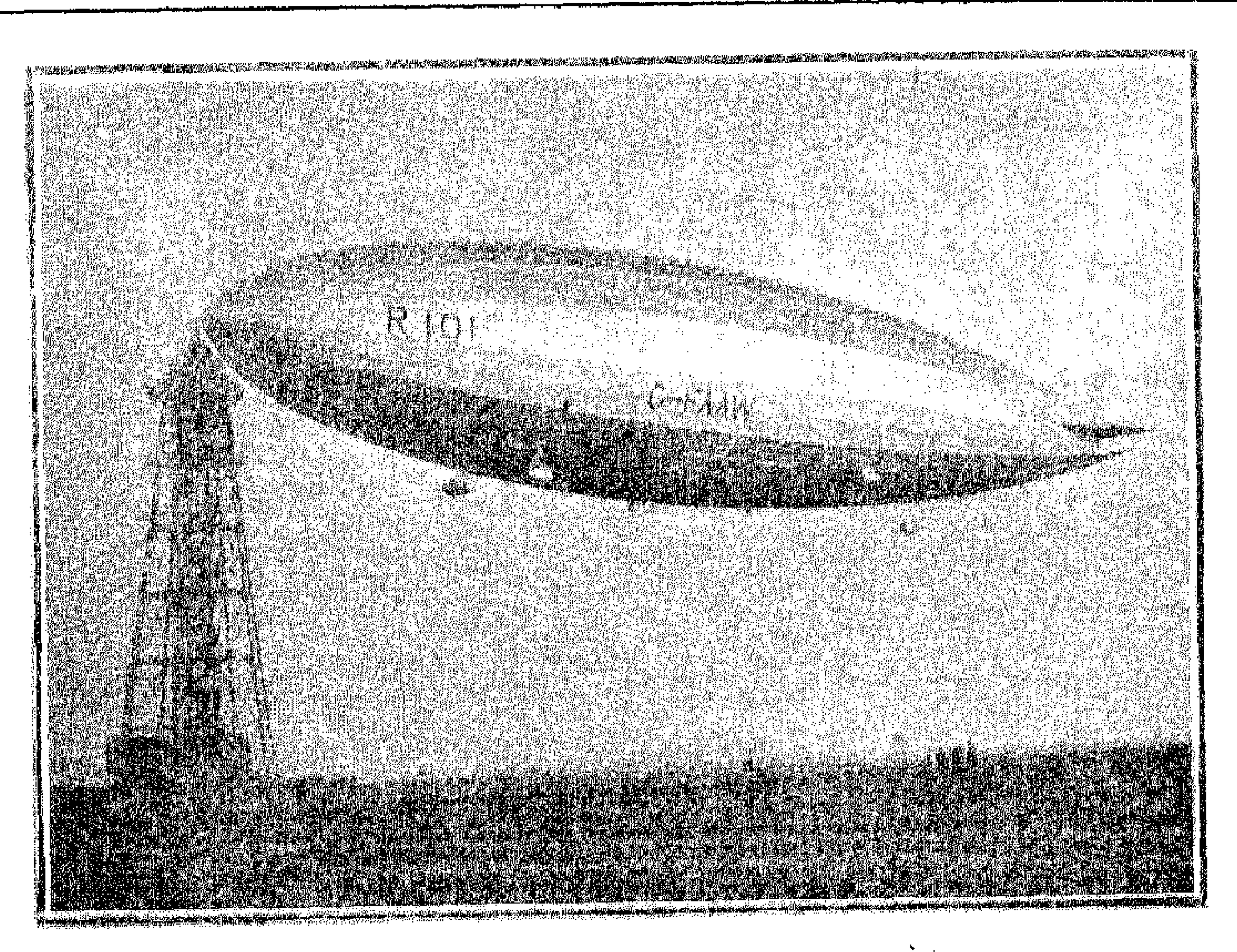


منتخب القاعدة البحرية للجيش الفرنسي الذي تبارى مع النهضة الرياضية يوم الاحد المنصرم وقد وقف الى اليمين رئيسه وهو بالثوب المدني



الاستاذ جورج طنوس

فقيد الصحافة والادب الذي نعته مصر في الاسبوع الماضي . وهو صاحب مجلة (الرقيب) واحد محرري (الاهرام) رحمه الله



اكبر منطاد في العالم = المنطاد الانكليزي

بعد عجائب المنطاد الالماني الكبير — غراف زبلين — جاء دور انكلترا فقد انشأت منطاداً اعظم من منطاد زبلين واكثر اتقاناً هو (المنطاد ١٠١) الظاهر في الرسم مربوطاً الى عموده استعداداً للتحليق في الجو

اخبار

— يعقد المجلس النيابي اللبناني اجتماعاً بعد ظهر الاثنين للتناقش في البيان الوزاري

— اجلت محكمة الجنايات في دمشق متابعة النظر في قضية مقتل المرحوم فوزي الغزي الى يوم الخميس المقبل (٢٦ ك ١) وقد اقامت النيابة العامة الدعوى على الصحف الدمشقية لنشرها وقائع المحاكمة السرية

— وصل ليل السبت الى بيروت معالي لطفي بك الحفار وجميل بك مردم بك

— ميز الاستاذ صلاح اللبابيدي صباح السبت حكم محكمة الجنايات بالموت على موكله مختار الترك «قاتل جدته»

— بلغ عدد الذين حكمت عليهم المحاكم الانكليزية في فلسطين بالموت سبعة عشر عربيا ورجلا واحدا صهيونيا

— انتخبت الجمعية العربية بباريس هيأتها العاملة الجديدة ففاز بالرئاسة الاستاذ انيس صغير وانتخب السيد محمد علي حماده اميناً للسر

— هبت عاصفة جديدة على اوروبا والاوقيانس الاطلنطيكي طيلة هذا الاسبوع فاغرقت بعض البواخر واقتلعت قبب الاجراس العالية وفاض التاميز (لندره) فيضاناً يهدد بالاخطار

— استقال الاميرال كوندوريوتيس من رئاسة جمهورية اليونان لاسباب صحية وقد رشح الزعماء المسيو فنزيلوس رئيس الوزارة ليخلف الاميرال المستقيل ولكن المسيو فنزيلوس رفض ان يرشح نفسه وطلب من المسيو زايمس ان يقبل برئاسة الجمهورية

— يستعد المؤتمر الوطني الهندي لعقد اجتماعه السنوي بعد عيد الميلاد برئاسة الزعيم مهاتما غاندي وتبدي الصحف الانكليزية قلقاً واهتماماً

— انعمت الحكومة الرومانية على سيادة المطران ايليا الصايبي بوسام «التاج الروماني» من رتبة ضابط كبير

— ثارت مناقشة عنيفة في مجلس اللوردات البريطاني حول السياسة الجديدة التي اتبعتها حكومة العمال في مصر وقد القى اللورد لويد المندوب السامي السابق خطاباً مسهباً حمل فيه على سياسة الوزارة الحالية

— اشتدت المناقشة في مجلس النواب الافرنسي اثناء درس موازنة الحربية وتبادل النواب قوارص الكلام ولا سيما بين الزعيم الراديكالي المسيو دالاديه والجنرال سان جوست (من احزاب اليمين) فاضطر الرئيس لرفع الجلسة مرتين

...

بين العلم والحياة

أمسيرون أم مخيرون ؟

بحث خطير لكاتبين من اعلام الادب في انكلترا

الحياة سر كبير تناوله المفكرون والفلاسفة منذ نشوء الحضارة بالبحث والدراسة فما وفقوا الى اكتشاف كنهه ، ولاسبر غوره ، وهذا فشل لا ينكرونـه على انفسهم ، ولكنه ليس يمنعهم من معاودة هذا السر بحثاً ودراسة ، وهم الذين يسايرون الحياة منذ نشوئها ويتقلبون في نعيمها وبؤسها ، وهم العلماء وهم الافـذاذ ، وهم المفكرون ، ميزات لم ينكرها العالم عليهم ، فكيف تريد ان ينكروها على انفسهم ، وان يتركوا الحياة وشأنها واسرارها كما يفعل عامة الناس

ولعل اعمق اسرار الحياة هذا السؤال الذي لا تجد له في ما بين يديك من كتب العلم جواباً والذي انت اشوق ما تكون الى معرفته وتفهمه

« أاحرار نحن في هذه الحياة ، مخيرون في شؤوننا ، اسياد في اعمالنا ، ام أننا مسيرون بقوة قاهرة تعرفنا ونجهلها وتأمرنا فنطيعها ؟ »

اما العلم فيقف صامتاً لا يستطيع ايضاحاً ولا تفسيراً ، ولن يستطيعه في المستقبل القريب ، واما الدين فقد قرر لك مبدأ القضاء والقدر ، ولكنك وانت المتعلم المثقف تريد ان تكون دليل حياتك وامير قلبك ، وتريد ان تتوصل بنفسك الى كشف هذا السر الذي يضيرك ان يظل في غموضه لانك اذا اعتمدت المذاهب القديمة كان ذلك منك إضعافاً لقواك ، وقتلاً لنشاطك ، فلا اقل من ان تحيك حول السر نظرية قريبة من العقل قريبة من الحياة ما دمت لا تتوفق الى تمزيق حجابه الكثيف

تناول هذا البحث الطريف كاتب مشهور وكاتبة معروفة في احدى المجلات الانكليزية فذهب الاول الى تأييد الوجه السلبي ، وقالت الثانية بالايجابي

ونحن ننقل هنا بعض ما جاء في المقالين ونترك للقارىء الكريم الحكم ، فليس لنا ان نعرض لمثل هذا البحث وهو كما تعلم من حيث الخطورة والاهمية

قال الكاتب الشهير جوهن درينكواتر :

الوجه السلبي

تناولت من جيبي قطعة فضية فاذا هي قد ضربت عام ١٨٩٩ ، وكان مقدراً — والامر كذلك — ان تكون في جيبي بعد ثلاثين سنة من ضربها ، وقياساً على هذا نستطيع ان نقول ان كثيراً من اعمال الانسان مقيدة بقانون هو ما يسمونه القضاء ، وليس ما يمنع رضوخنا لهـذا القانون الذي يكون من نتيجته الاستسلام الاعمى لما يعتور حياتنا من حوادث ما دامت كل اعمالنا مقررة مكتوبة ، وما دمنا عبيداً لقوة مجهولة ليس هناك امل في تفهمها ولا التخلص منها

هذا مذهب له انصاره في هذه الحياة والغريب ان اتباعه الذين يقولون بان الانسان مسير لا مخير ، يقامرون حياتهم لاكتساب العيش ولجر المغنم ، واجهل كيف يوفقون بين مبادئهم بالدعوة للاستسلام وبين انصرافهم الى العمل ، ولماذا يعملون ابداً ما دام الذي قدر عليهم سيكون ؟

اما انا فان لي نظرية خاصة في هذا الامر ، لاني اعتقد ان الانسان سيد نفسه ، وان كل ما يصدر عنه من عمل وليد ارادته ، فاذا عزم على ان يعمل عملاً في يوم من الايام فليس يمنعه مانع عن انفاذه ، واذا حدث ان هناك عائق فانما يكون بارادته نفسه ، ألا ترى ان كل ما في هذه الحياة يدلك على ان النجاح حليف النشيط القوي الارادة ، وان ما يسمونه الحظ ليس الا من الحوادث العارضة في حيـاة الانسان ، هذه الحياة المملوءة بالحوادث والاخبار

ان النجاح وغير النجاح معلق بالانسان ، فليس ينجح لعهدنا هذا الا النشيط الحـازم ، وليس يفشل الا المتقاعس المتأخر واذا كان هناك من يفشل احياناً من اصحاب النشاط والقوة فسبب هذا خطأهم في اختيار السبل التي انصرفوا اليها في اعمالهم والتي لم تكن صالحة ومفيدة

ان الانسان يخلق حظه ويخلق نفسه ، وهذه تبعة عظيمة وخطيرة

. . .

الوجه الايجابي

اما الكاتبة الانكليزية الذائعة الصيت دوروتي بلاك فقد ذهبت تدافع عن الوجه الايجابي الذي يقول اننا مسيرون في هذه الحياة ، وان هناك قوة قاهرة تسهر على هذا القطيع من البشر . فقالت :

جميلة هي الفكرة التي تقول ان الانسان سيد نفسه وانه يعيش مختاراً في حياته ، ولكن الاكثرية من بـني الانسان لا تؤمن بهذا المذهب ، وكيف تحملهم على الايمان وهم لا يرون هناك حكمة في وجود الالوف من البشر تعمل دون ما وازع ودون ما فائدة ثم تنصرف سبيلها الى العدم او الى اللاشيء

لا انكر اننا نعمل كالعنكبوت ولكننا مسيرون لا مخيرون ويشجينا ان نسمع قائلاً يقول : ان ليس هناك من يهتم بامرنا او يفكر فينا ، واننا نعمل كالنحل واننا نجهل فائدة ما نقوم به من عمل ، اجل يشجينا هذا الرأي لاننا نعتقد ان هناك قوة قاهرة امسكت بتلابيبنا وهي التي تحملنا على عمل ما نريده وما لا نريده وما يفيد وما لا يفيد . واننا اذا اردنا التخلص من هذه القوة والثورة على هذه النظم التي وضعتها لنا فقد يصيبنا شر كبير ، يكون شراً من قصاص الاعدام الذي نعمد اليه في معاقبة المجرمين

ثم اذا لم يكن هناك قوة عاقلة مفكرة فما فائدة كل هذا العمل والسعي في الحياة ؟ واما اذا كانت هناك قوة عاقلة ، فلا بد ان يكون لها خطط مقررة عندها نعرفها ونجهلها خذ مثلاً لذلك الحياة من غير الانسان ، فلست ترى هناك حيواناً يستطيع العيش على هواه ، فنحن نطعمه ونحن نبني له ما يأوي اليه ، وكل هذا لغرض معين هو في مصلحتنا ولفائدتنا ، فلماذا لا يكون الانسان مثل الحيوان حظاً وتكون هناك قوة قاهرة تسهر على مقدراته وتعنى بشؤونه

. . .

الاقدام الصغيرة

أبطلت الحكومة الصينية منذ اعلان الجمهورية فيهـا عادة شد الاقدام بالاحذية الحديدية التي درج عليها الصينيون ليمنعوا نمو القدم باعتبار صغرهـا مزية من مزايا الجمال عند الفتيات .

غير ان « المودة » والغنج النسائي يهزءان بالقانون والاوامر ولذلك وجدوا في الاحصاء الرسمي الاخير ان خمس الفتيات في « باكين » العاصمة لا يزلن مشدودات الاقدام بالحديد وتتزايد النسبة كثيراً في المدن والقرى الداخلية حيث ينظرون الى الاقدام العادية التي لم تقاس الحديد نظرة اشمئزاز ونفور قد يحرمها من العريس المنتظر

. . .

بين شحرور الوادي ورشيد بك نخله

قال رشيد بك

يوم الثلاثا شيلوا من الدار	وخلفوا بالقلب شعلة نار
ريت الثلاثا بينحذف اسمو	ولو نقص من كل جمعه نهار

فاجاب شحرور الوادي

كل ايام جمعتك سبعـه	وبكل يوم فراق في لوعه
لو كل مغرم راد يحذف يوم	تبقى حياتك راحت الجمعه

. . . .

كلمة بليغة

الاخلاق هي المحكمة التي تفوق احكامهـا شدة القوانين .

فهي تريدنا ان نكون بالفعل اهل فضيلة لا بالظاهر لانها تقوم على احترامنا انفسنا لا على احترام الاخرين لنا — في هذا الاخير مجال للخداع ريفارول

بين اثنين

الاول — هل لك ياصديقي ان تقرضني عشر ورقات سورية

الثاني — مستحيل ، واذا كنت بحاجة شديدة الى هذا المبلغ فاذهب الى جورج ؟؟

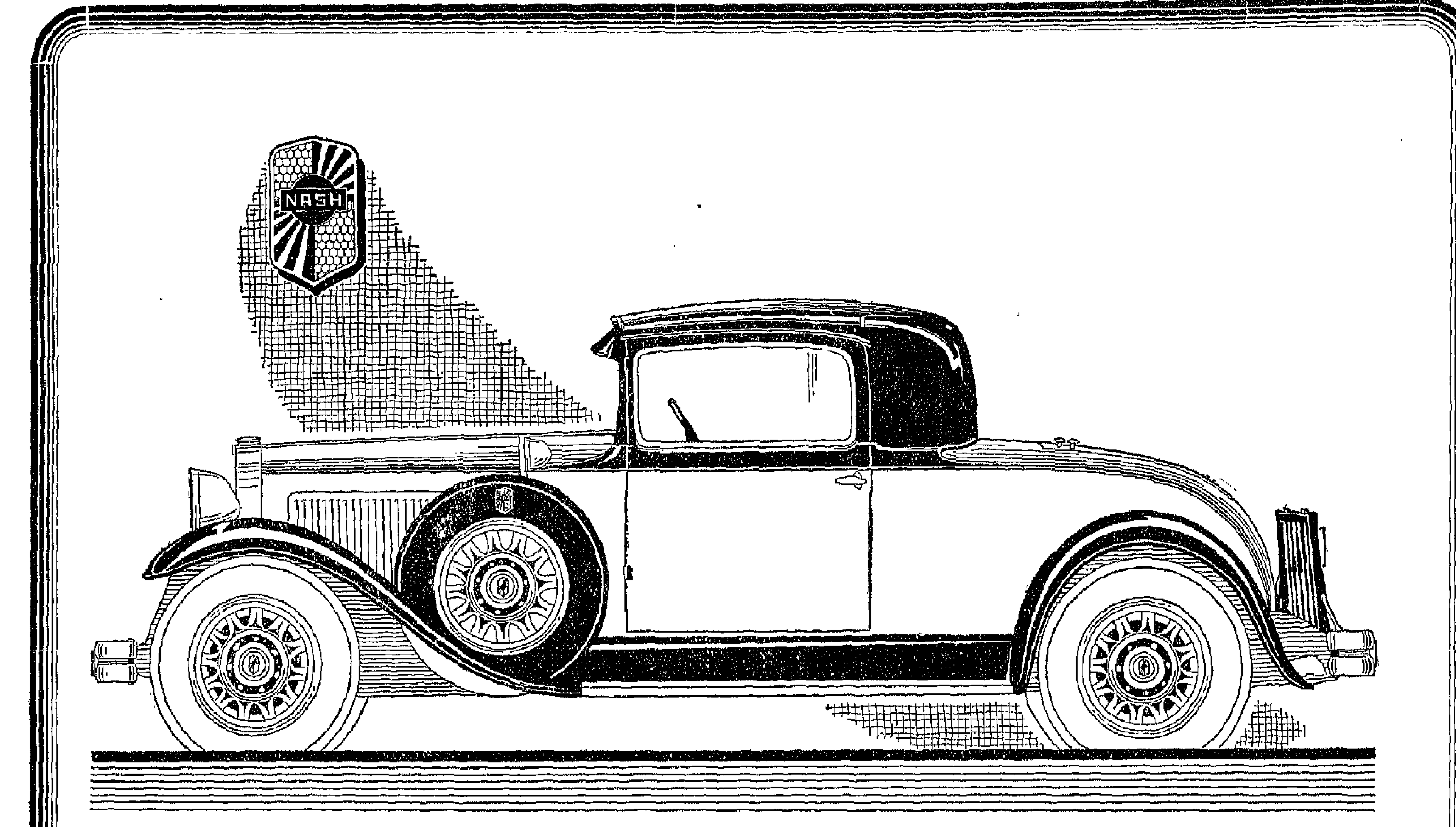
الاول — ولكن جورج لا يعرفني كما تعرفني انت

الثاني — هذا من حسن حظك

. . . . .

الصحفي الطيار

ابرق مراسل الاوبزفر في فينا يقول (ان المستر لاري رو) الصحفي الاميركي المعروف ومراسل جريدة الشيكاغو تريبون في فينا قد اعتمد السفر في طيارته الخاصة ، وانه قد اخذ فعلاً يطوف العواصم الاوربية لبحث سياستها وهو يقود طيارته بنفسه ، كما يفعل الواحد منا في سيارته مثلاً فما رأي زملائنا في بيروت


NASH

قصة العدد

سر العقرب

وهي رواية بوليسية تظهر براعة البوليس ودهاء المجرمين

— ان باريس تطلبك يا مستر جراي

فتناولت سماعة التلفون وقلت

— الو ، باريس ، انا جراي

— انا شورتر ، الا تتذكرني يا مستر جراي يوم قدمني اليك بنكرتون ، اني قادم الليلة لمقابلتك في منزلك في باريس فقد ظهرت جمعية سرية جديدة عظيمة ، وقد تحدثت الى بنكرتون بالامر ، فطلب مني ان اذهب اليك . فتذكرت شورتر عند ذلك وقلت :

— اهلاً وسهلاً اني انتظرك في منزلي هذا المساء

والقيت السماعة من يدي واخذت افكر في الماضي يوم كنت اعمل وبنكرتون سوية على محاربــة بعض الجمعيات السرية ، وبعض امراء اللصوصية والفتك في العالم

وجاء خادمي يقول ان هناك تحريراً باسمي قد وضعه حامله من تحت باب المنزل ، فتناولته من يده ، وانا اقول لماذا لم يطرق حامله الباب ويسلمه الى الخادم ، ولكني عرفت السبب حالاً حين فضضت غلاف التحرير ورأيت فيه ورقة بيضاء عليها جملة واحدة هذا نصها :

« لا تتداخل في ما لا يعنيك »

« اويصيبك شر كبير »

قلت في نفسي ما هو الامر الذي اتداخل فيه الان ، اني لا اذكر شيئاً ، ثم تذكرت التلفون ، فدب الخوف الى قلبي ، وشعرت ان اخصامنا اقوياء وانهم قد عرفوا حتماً بحديث التلفون ، فهم يتخذون احتياطاتهم من الان . اذاً ستكون المعركة شديدة !!

. . . . .

عدت الى عملي اقرأ بعض التحارير ، فسمعت حركة في غرفتي فتطلعت خلفي فرأيت رجلاً غريباً في الغرفة ، فوقفت وقد مددت يدي الى جيب مسدسي بالرغم عني

فتبسم الصيني — وكان الغريب صينياً — وقال

— لا تخشى شيئاً ياسيدي فقد جئتك كصديق لمخابرتك في امر يهمك

— اما انك صديق فهذا ظاهر من دخولك الى منزلي من حيث لا اعلم !

— الم يصلك اليوم كتاب تهديد ؟

— وما يهمك ذلك ؟

— لاني عرفت ان هناك عصابة قوية تعمل للقضاء على الحضارة الغربية ، وهذه العصابة من الشرق ، ولمــا كنت انت من الذين يعدون من اكفاء الناس علماً بالشرق ودخائله وجرائم رجاله فاظن ان اول اعمال العصابة سيكون القضاء عليك ، وزعيم هذه العصابة يدعى (شاندا لونك)

فغلبني الضحك وقلت للرجل

— اظن ان من مصلحتك الذهاب حالاً ، لان مثل هذا السخف لا يهمني ، وقد سبرت وجوهه قبل اليوم ، واذا كان عندك ما تقوله ، فاني انصحك ان تذهب الى شخص من اصدقائي يدعى بنكرتون فهو من اعلم الناس بالشرق وجناته

— بنكرتون ، اني اعرفه

ورأيت الصيني وقــد تشنج وجهه واضطربت يده ، ولكنه عاد الى جموده وقال

— على اني اعتقد ان هناك بعض المبالغة في ذكر وقائعه ،

واعجبني حديث الرجل فجلست على مقربة منه وقلت

— ولكن من هو (شاندا لونك)

— لا ادري ، ولكنهُ ليس صينياً ولا هندياً ، وقــد ظهر منذ ثلاث سنوات في تيبت ، وذلك يوم توفي احــد الموظفين الروس بصورة مجهولة ، فنسبوا موته الى (شاندا لونك) ومنذ ذلك الحين والعالم يسمع شيئاً عن وقائعه كلما نزل في بلد جديد

— ما الذي حملك على القدوم الى منزلي ؟

— سمعت اسمك يذكره شخص يسمى المستر شورتر في باريس ، وانه عازم على مخابرتك في شأن الجمعية السرية التي يديرها (شاندا لونك) فرأيت ان احمل اليك المعلومات التي لدي ، وان اخبرك ان المستر شورتر قد لا يزورك ابداً لاني علمت ان رجال (شاندا لونك) قرروا قتله

— اتعرف شيئاً عن الغاية التي يرمي اليها (شاندا لونك) ورجاله ؟

— دون شك فان هذا الرجل يعتقد ان في الشرق ذكاء وعقلاً راجحاً يستطيع معه ان يكون قوياً وعظيماً ومستقلاً لو ترك لنفسه ، ولم تعمل الدول الاجنبية على محاربتــه ، والكيد له بكل ما عندها من الذكاء والدهاء والقوة

ولما كان الامر كذلك فان (شاندا لونك) يريد الانتقام للشرق ، وهو يسعى لغايته هذه بكل الطرق والوسائل ، ومن هذه الطرق والوسائل هذه الجرائم التي تسمع خبرهــا بين آونة واخرى !

. . . . .

نظرت الى الرجل طويلاً وهو يتكلم ويتحدث عن الشرق ، واخذت افكر في نفسي عن السبب الذي يحمل مثل هذا الشرقي على القدوم الي ، والافضاء بهذه الاسرار التي قد تكون صحيحة وقــد تكون كاذبة ، ثم قلت في نفسي ، لقد قرب الوقت الذي سياتي فيه (شورتر) الى منزلي ولما كان هذا الرجل يقول عن شورتر انه لن يأت لان رجال (شاندا لونك) قــد قرروا قتله فكم تكون المقابلة جميلة بينهما

ولا بد ان يكون (شورتر) يعرف شيئاً عن هــذا الزائر الغريب ، وعندئذ يكون لي واياه شأن واي شأن

ومضيت الى النافذة فاغلقتها ثم عدت الى زائري وقلت له

— الا تخشى شراً من (شاندا لونك) وقد افشيت اسراره

— كلا ، لان (شاندا لونك) يعدني ميتاً ، فقد قتل رجاله شخصاً آخر وهم يظنونه اياي ، فاصبحت الان في نظر شاندا لونك ورجاله ميتاً وان كنت كما تراني من الاحياء ، هذا وان على يدي علامة الموت وهي (العقرب) فكل شخص تكون عليه هذه العلامة يكون محكوماً بالاعدام

ومد الزائر يده الي فاذا رسم العقرب على يده فوقفت فجأة وقلت من انت ؟

فوقف مثلي وقال :

— الم تعرفني حتى الان يا مستر جراي ؟

وظهرت على وجهه ابتسامة هائلة ، فارتجفت وقبل ان آتي باشارة رأيته ينسل من الغرفة الى الرواق ويختفي عن الانظار

. . . .

وسعيت خلفه فما وجدته فلما صرت على الرصيف اخذت اتأمل المارة باهتمام زائد ، فاذا بشخص كنت اظنه ميتاً وهو (رابالي) الذي كان يعمل معي ومع بنكرتون في محاربة المجرمين ، وظننت نفسي مخطئاً فحدت النظر في وجهه فاذا به هو ، ورأيته يحدق النظر بي ويبتسم فتقدمت اليه وقلت

— انت رابالي

— نعم ، ولكن لا تكلمني الان ، اني انتظر رئيسي بنكرتون لان (شاندا لونك) قريب منا

قلت لنفسي ، يا لك من ابله ، فان الرجل الذي كان عندك وفي منزلك وتحت رحمتك لا يبعد ان يكون هو شاندا لونك نفسه ، وقد كان باستطاعتك القضاء عليه وتخليص العالم من شروره ، ولكن غلبك الحمق والجهل فلم يتملكك الحذر مع انه اول صفات البوليس الحاذق

وعزمت على الرجوع الى منزلي فاذا بيد على كتفي فالتفت فاذا بصديقي بنكرتون يبتسم خلفي

— كم انا مسرور برؤيتك يا عزيزي جراي وكم انا شاكر لك ضيافتك فقد صرفت بعد ظهر اليوم في منزلك وكنت مسروراً من حديثك كل السرور

فاجفلت كأنما اطلق علي بنكرتون قنبلة وقلت

— اذاً هذا انت

والحقيقة ان العالم لم ير مثل بنكرتون حذقاً ودهاء في التنكر

. . . . .

واخذت بيد صديقي وانصرفنا نحو المنزل ثم قلت فجأة

— ان شورتر سيكون في غرفتي ، لانهُ ارسل الي تلفوناً من باريس يقول فيه انه قادم هذه الليلة

— ولماذا لم تقل لي ذلك وانا عندك ؟

— وهل عرفتك لاقول لك ؟ وكيف تريدني ان اتحدث الى شخص اجهله بأموري الخاصة

فهز بنكرتون رأسه وقال

— لقد قضيت ما يقرب من اربعة وعشرين ساعة وانا اراقب منزلك ظناً مني ان شاندا لونك يريد قتلك ، ولكن لقد فهمت الان سر حركة رجاله فهم يريدون شورتر ، هيا بنا الى منزلك فاني اخشى شراً . وصعد بنكرتون السلم بسرعة ودخل الى غرفتي ، ثم سمعت صوته الاجش يناديني قائلاً

— جراي

— نعم — انا قادم

— لقد غلبنا ، فقد جاء شاندا لونك قبلنا

وتطلعت الى الغرفة فرأيت شورتر على احد المقاعد وقد علت وجهه صفرة الموت

* * * *

مضى على هذه الحادثة عدة ايام لم نسمع في خلالهــا (لشاندا لونك خبراً ، وكان النهار جميلاً فذهبت الى حديقة

سانت جامس واخذت اتمشى بين اشجارهـا جيئة وذهاباً ، حتى بلغت البحيرة الصغيرة فوقفت انظر اليهـا وانا تائه الفكر ، مشتت البال

سمعت وقع اقـدام ، فرفعت رأسي فاذا بي امام فتاة حسناء وقد ظهر على وجهها الاضطراب والارتباك ، نظرت الي برهة ثم قالت

— لا تنظر الي يا سيدي حتى لا تدع الذين ورائنـا يعرفون اننا نتكلم معاً ، انهم يتبعونني ليتعرفوا المكان الذي اسكن فيه ، فاذا اردت . . . .

فقاطعتها ، وقد تذكرت حوادث شاندا لونك، وقلت في نفسي من يدري فقد اكون آلة بيد هـذه المرأة لتنفيذ بعض مآربه وقلت

— اني اسف يا سيدتي فان لدي موعداً بعـد دقائق وانني مضطر للذهاب

— ان هذا لا يكلفك الا خمسة دقائق واني اكون شاكرة لك لطفك وذوقك

— وماذا تريدينني ان اعمل

— اعمل جهدك ان تؤخر ، الشخصين الذين يتبعانني ، مدة خمس دقائق فاكون قد سرت في سبيلي

— سأفعل ذلك فاذهبي الآن

وسارت الفتاة في سبيلها فقفز احد الشخصين خلفهـا فمددت يدي اليه واوقفته قائلا

— ولماذا كل هذه العجلة

— يا للشيطان التركني ، انا (راباتي) وهذه المرأة من اعوان شاندا لونك

فتركت يده مجفلا مضطربا ، واذا بصوت يقول لي

— فتاة جميلة يا جراي

فتطلعت فاذا الشخص الثاني بنكرتون

— انا لا الومك يا صديقي على مساعدتك لهذه الفتاة ، لان كل ما اعلمه عنها انها من اتباع شاندا لونك وانها كانت معه في القاهرة ، واني على يقين من انهـا تعرف مقر شاندا لونك ، وسوف نسمع شيئاً من اخباره بواسطتها . وهـذا ما يدعوني الى ان اراقب هذه الحديقة منذ ايام

— ولماذا

— لان هذه الفتاة تنتظر فيها شخصاً لم يأت الى الان ، والظاهر انها ستأخذه الى مقر شاندا لونك حين تجتمع به

. . . .

وسكتنا قليلا نفكر في هـذه الحوادث فسمعنا وقع اقدام قريباً منا وظهر علينا رجل يدل مظهره على انه من الهنود، فتقدم اليه بنكرتون وهو متنكر بزي رجل من موظفي الجيش المتقاعدين وساله عن الساعة ، وبينما الهندي يمد يده الى جيبه اخرج بنكرتون مسدسه بيده اليمنى ، ومد يده اليسرى الى جيب الهندي فاخرج منها غلافاً صغيراً

وسحب الهندي من جيبه بسرعة البرق سكيناً حاداً ، ولكنه قبل ان يتمكن من عمل شيء بواسطتهـا ضربه بنكرتون بقبضة مسدسه على رأسه فصرعه على الارض ، ونادى احد رجاله فقاده الى دائرة البوليس

اما الغلاف فكان باسم السير ارشيبالد دايك ، وكانت فيه ورقة عليها رسم العقرب وهي اشارة الى ان العصابة قد حكمت بالاعدام على الشخص الذي ارسلت اليه الورقة

— انظر يا جراي ان السير ارشيبالد من اصحاب المصانع العظيمة الذين يتعاملون مع الهند والصين ، والظاهر ان العصابة تنكر عليه التعامل مع الشرق ، فهي تريد اعدامه ، واظن اننا اذا لم نتخذ من الان احتياطاتنا فانه مائت لا محالة بعد اربعة وعشرين ساعة

ثم اخذ بنكرتون يقلب الورقـة ، فاذا به يرى بعض الاشارات الهيروغلوفية ، في احد اطرافها ، فاخذ يقرأهـا بامعان ثم قال بصوت عال ،

— الحمد لله اني افهم بعض اشاراتهم ، ولكن مامعنى هذا (نزل المرايا)

. . . .

جائني بنكرتون بعد الظهر يقول انه صرف نهاره يراقب منزل السير ارشيبالد ، وانه رأى الفتاة تأتي الى المنزل وتقابل السير ارشيبالد في الحديقة ، وتدعي انها تعرفت عليه قبل اليوم ، ويتظاهر هو بالاقتناع ، ويذهب معها الى العشاء في احد المطاعم ، ثم انهما سيجتمعان اليوم ايضاً مساء في هـذا المطعم فعليك ان تكون هناك ولكن سلاحك معك

جئت عند المساء في الموعـد المعين فرأيت (راباتي) واقفاً على باب المطعم ورأيت الفتاة في احدى جوانب القاعة ، فلما دقت الساعة السابعة جاء السر ارشيبالد وسار والفتاة في سيارة خاصة فلحقت بهما وكان راباتي قد احضر لي سيارة حتى وصلنا الى شارع مقفر ، فلما اوقفت سيارتي على بعد عدة امتار من سيارة الفتاة رأيت (راباتي) قد ظهر وكأنه خرج من الارض فقلت

— الى اين ؟

— الى نومرو (١٧) في اخر الشارع

وتقدمت بنفسي وكان الشارع مظلماً فابصرت مصباحاً صينياً على الباب نومرو (١٧) فدفعت الباب بيدي فاذا بي في مقهى او مطعم ولكنه خال من الزبائن

تقدم الي احد الخدمة مسلماً فاعطيته قبعتي ، واتخذت مكاناً قصياً ، ونظرت في القاعة التي انا فيها فاذا جدرانهـا مزينة بالمرايا فذكرت عند ذلك الكلمة المكتوبة بالحروف الهيروغلوفية على الرسالة

ومضت دقائق ولم يحضر الخادم ، فدققت الجرس غير مرة دون نتيجة ، فعلمت اني قد وقعت في الشرك

فمددت يدي الى جيبي فوجدت مسدسي سليماً فاطمأن قلبي وقلت في نفسي الفتش غرف البيت عساني اجد الفتـاة والسر ارشيبالد وانفذت فكرتي هذه . فخرجت من احد ابواب القاعة فاذا بي في غرفة رأيت فيهـا آثار الطعام والشمبانيا ، وكان النور خفيفاً ، فاخذت مصباحي الكهربائي وصوبت نوره الى اطراف الغرفة فرأيت ما اذهلني

رأيت السر ارشيبالد ملقى على الارض وهو موثق الايدي والارجل ، فتقدمت الى حيث رأيته فلم ار احداً واذا امامي مرآة كبيرة

سمعت ضحكة غريبة خلفي فالتفت فاذا «شاندا لونك» ينظر الي قائلا

— يسرني ان اخبرك انى لا ادرى بداً من قتلك هذه الليلة

— دعك من هذا الهذيان وارفع يديك أو أطلق عليك النـار ولكن الرصاصة اصابت احدى المرايا فتطايرت اجزاؤها في الغرفة

واحسست عند ذاك ان شخصين هجما علي وان خنجراً لمع امام عيني ، وانه سيغمد في صدري . . . .

فايقنت انني مائت ، وان خلاصي لا يكون الا باعجوبة . وما هي الا لحظة حتى سمعت طلقاً نارياً ، ورأيت احد القابضين علي يقع على الارض جثة هامدة ، والثاني، يهرب من احد الابواب ، والخنجر يختفي وراء الستار وبنكرتون يظهر ومسدسه في يده

اما شاندا لونك فقد افلت ، وهو يضحك ضحكة شيطانية رهيبة

في العدد القادم

(قصة ثانية عن شاندا لونك وعصابته)



الاستاذ اميل لودفيغ

الكاتب المؤرخ الالماني الذائع الصيت والذي اشتهر مؤخراً بثلاثة كتب احدثت رنة في الاندية الادبية والدولية لانها تناولت تاريخ حياة ثلاثة من العظماء ، نابليون وبسمارك وغليوم الثاني بطريقة صريحة مبتكرة

ننشر رسمه بمناسبة قدومه مع قرينته الى بيروت

بوانكاره الكاتب

كان المسيو بوانكاره يحرر القسم السياسي في مجلة (العالمين) الافرنسية ، وينشر بعض المقالات السياسية في جريدة الماتان الباريسية وذلك قبل توليه رئاسة الوزارة الافرنسية ، فلما تولى منصبه هذا شغلته السياسة ومركزه الجديد عن الكتابة ، فلم نعد نقرأ له مقالاً حتى استقالته ومرضه الاخيره . وقد حملت الينا صحف باريس مؤخراً ان المسيو بوانكاره رغم ما يعانيه من المرض يكاتب اليوم جريدة (الناسيون) الشهيرة التي تصدر في (بونس ايرس) عاصمة البرازيل وانه يتقاضى عن المقالة الواحدة ثمانية الاف فرنك فقط !!!

الموظف

الموظف — الى رئيسه — ان معاشي هو اقل مما استحقه

الرئيس — حسناً ولكن كيف يمكنك ان تعيش لو أعطيناك ما تستحق

American Levant Line Ltd

شركة اميركا ليفان لاين ليمتد

فرع لشركة (Cunrad) كونراد الشهيرة

سفر منظم بين نيويورلا وفيلادلفيا وبوسطن ومواني، سوريا وكيليكيا وقبرص

الفابور ريفر هدسن « River Hudson » سيبحر من نيويورك حوالي ٢٠ت ٢ سنة ١٩٢٩ ويصل الى بيروت عن طريق الاسكندرية ويافا وحيفا حوالي ١٧ ك ١ سنة ١٩٢٩

الفابور (ريفر دلاوار) « River Delaware » سيبحر من نيويورك حوالي ٢٠ ك ١ ويصل الى بيروت عن الطريق نفسها حوالي ١٧ ك ١ سنة ١٩٢٩

الفابور (ريفر اورنتس) « River Orontes » سيبحر من نيويورك في ٢٢ك ٢ عن الطريق نفسها ويصل الى بيروت حوالي ١٩ شباط سنة ١٩٣٠

الفابور (ريفر تيجرس) « river Tigres » سيبحر من نيو يورك في ٢١ شباط عن الطريق نفسها ويصل الى بيروت حوالي ١٩ اذار سنة ١٩٣٠

وهذه البواخر تقبل البضاعة من كافة الاجناس الى الموانيء الاميركية المذكورة اعلاه

المخابرة مع الوكيل العمومي لسوريا وفلسطين وكيليكيا وقبرص

قسطنطين نعمه ثابت

خان انطون بك

تلفون — ٦٠٦ صندوق البريد — ٦١٠

شركة فابرلين الفرنساوية

السفر من بيروت

الفابور المفتخر (كندا) محموله ١٤٠٠٠ طن يسافر في ١٣ كانون الاول سنة ١٩٢٩ الى الاسكندرية ومرسيليا

الفابور المفتخر (ازيا) محموله ١٠٠٠٠ طن يسافر في ٢٢ كانون الاول سنة ١٩٢٩ الى الاسكندرية ومرسيليا

وتقبل هذه الشركة ركاب بكل الدرجاب الى نيويورك وكندا والبرازيل ومونتفيديو وبونس ايرس والمكسيك وم ك وكونكري وكوبا والى جميع جهات اميركا الشمالية والجنوبية

وركاب د ك وكونكري يصادف يوم وصولهم فابور يسافر الى افريقيا غني عن البيان ما يلقاه الركاب من الراحة والرفاهية وسرعة السفر بهذه الفابورات وقد عرف ذلك كل من سافر معها . (وقد خصصت الشركة محلات خصوصية واكل خصوصي للركاب الاسرائيليين)

نظرا لكثرة الطلب يلزم ربط المحلات قبل سفر الفابو بعدة ايام

بخصوص الركاب والشحن المخابرة مع الوكيل العمومي في

خان انطون بك * بيروت

عبد الله زحيل

نمرة تلفون ٣١ — ١

جمال . قوة . اقتصاد . تجدونها : في احذية (ستندر) الشهيرة

قد ثبت للعموم بعد التجربة انها افضل من سائر الاحذية منها للرجال والنساء والاولاد على اختلاف انواعها



الوكلاء الوحيدون : « نجار اخوان وشركاهم »

اوكاب O CAP اوكاب

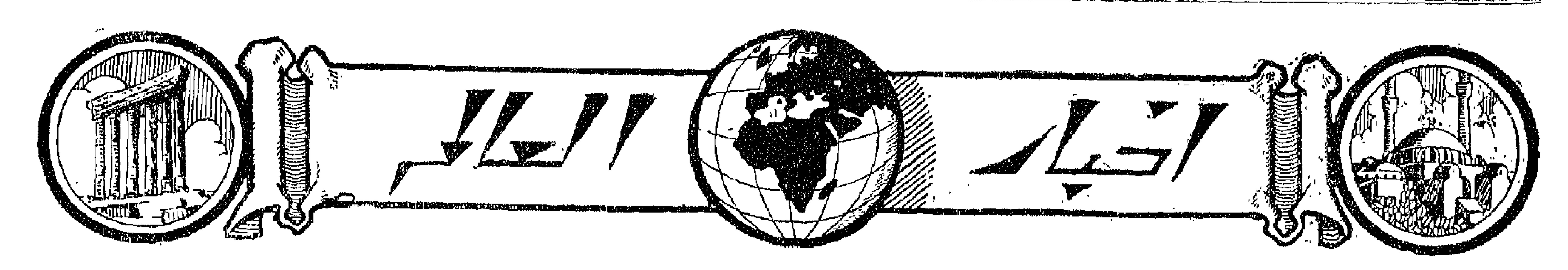
يغسل الشعر في دقيقة واحدة

يزيل القشرة من الرأس

ينظف الجلد ومنبت الشعر

يوقف سقوط الشعر

يباع في جميع المحلات



السياسة

الازمة في نيويورك

من اخبار نيويورك ان المستر هوفر رئيس الجمهورية الاميركية قد تمكن بمساعدة رجال المال والصناعة والتجارة في اميركا من تخفيف وطأة الازمة المالية التي اصابت بورصة نيويورك ' والتي قدرناها في العدد الماضي بخمسماية مليار من الفرنكات ' وهو مبلغ ضخم لا يستهان به . ولو اصيبت بمثله بلد غير اميركا لتناولت الفاجعة فيها كل نواحي الحياة المالية ومرافقها الاقتصادية ' ولكن المستر هوفر رجل عمل وحزم ' والاميركيون اصحاب نشاط واقدام ومثل هذه الخسارة لا توءثر في مالية هذه الامة الغنية

ولعل اغرب ما في هذه الفاجعة البيان الذي نشره المستر فورد — صاحب مصانع السيارات المعروفة باسمه — من انه سيزيد في رواتب عماله ' وسيعمل لزيادة الانتاج . وايده في ندائه هذا غير واحد من اصحاب الاعمال فكان ذلك دليلاً على ان هـذه الخسارة — وان عظمت — لن يكون لهـا من اثر في نشاط الاميركيين وزيادة انتاجهم ' ولن تعوقهم في تقدمهم الاقتصادي وتسلطهم المالي على العالم كله

...

في السياسة الانكليزية

في السياسة الانكليزية ظاهرة جديـدة ' وهي ان الانكليز على ابواب انتخابات جديدة قد لا يطول موعدها كثيراً لان هذه الحالة الزئبقية التي لا تقوم على حالة راهنة ' والتي لا تسمح لحزب من الاحزاب الثلاثة ان يتولى الحكم الا مستنداً على حزب اخر يخالفه في كثير من المباديء والنظريات السياسية ليست مما يبعث على الارتياح وتدل دلالة واضحة على ان هذه السياسة المضطربة سريعة الزوال ' قريبة الانفجار ' وقد رأينا مثلها عام ١٩٢٤ يوم كان العمال وهم اقلية يسيرون الاحكام ويوءيدهم الاحرار ' فلما نقم هوءلاء عليهم وخذلوهم بالاتفاق مع المحافظين انهارت حكومتهم وتقدموا للانتخابات فكان الفشل الذي يعرفه القراء

وقد ظهرت — طلائع هذا الاضطراب في مشروع القانونين الذين عرضا على مجلس النواب الانكليزي في الاسبوع الماضي ودار حولها حوار بين الاحزاب ظهرت فيه الحكومة بمظهر الضعف الشديد ' ولولا تأييد الاحرار للحكومة لخذلها المجلس ' ولكن هل يدوم هذا التأييد طويلاً ' وهل يستبعد اختلاف الاحرار والعمال يوماً ' واذا اختلفا فهل هناك من سبيل لبقاء العمال لحظة واحدة

ولقد تناول بعض رجالات الانكليز موءخراً قضية التوفيق بين الاحرار والمحافظين ' خصوصاً ' وان عند الاحرار من الدهاء والخبرة السياسية ما ليس عند المحافظين وحسب الاحرار ان يكون رئيسهم المستر لويد جورج المع نواب المجلس في الخطابة واعلمهم باصول المناقشات البرلمانية ' ولكن المحافظين لا يزالون يظنون ان بامكانهم العودة الى المجلس دون مساعـدة احـد فلا يريدون الاتفاق مع الاحرار . وهذه النظرية الخاطئة هي سبب بقاء العمال في كراسي الحكم ' وهي تدل بوضوح على ان المحافظين يتجاهلون او يجهلون السياسة الانتخابية خارج المجلس خذ مثلاً لذلك الانتخابات الماضية فقد نال المحافظون ثمانية ملايين من الاصوات ' ونال الاحرار والعمال اربعة عشر مليوناً وهذا الفرق العظيم يشير الى ضعف الامل في فوز المحافظين باكثرية اصوات الناخبين الا اذا حدثت اعجوبة ' وليس عهدنا عهـد الاعاجيب .

...

موءتمر لاهاي المقبل

اما السياسة الافرنسية في الاسبوع المنصرم فانها تنصرف الى ناحية واحدة هي التوفيق بين نظريات الدول المختلفة وذلك قبل الاجتماع في لاهاي حتى لا يحصل هناك سوء تفاهم كالذي وقع بين المستر سنودون وزير المالية الانكليزية والوفد الافرنسي ، ويسعى المسيو بريان سعياً حثيثاً لتأخير موعد الاجتماع الى شهر كانون الثاني بدلا من الشهر الحالي لهذا الغرض ' ولكي يكون قد وفق في هـذه الاثناء الى الاتفاق مع المانيا على بعض المسائل المعلقة

والظاهر ان هناك بعض الاحزاب القوية في المانيا التي لا ترى في مشروع يونغ خيراً والتي تثير حوله في الصحف والاجتماعات عاصفة هوجاء من النقد . خصوصاً الاحزاب الوطنية فهـذه لا تنكر مشروع يونغ فحسب بل تنكر الغرامة كلها وتطلب من الحكومة رفضها ' ومن البرلمان ان لا يبحثها ' خصوصاً وانهم يدعون ان الغرامة قد فرضت عليهم فرضاً باعتبارهم مسوءولين عن الحرب العامة ' ولما كان هذا يخالف التاريخ ويخالف الحقيقة فهم يطلبون بحث مسوءولية الحرب من جديد وتعديل معاهدة فرسايل

ولم يقفوا عند حد القول والاحتجاج بـل انهم تقدموا الى الريشستاغ بقانون خلاصته تعديل المواد ٢٣١ و٤٢٩ و٤٣٠ من معاهدة فرسايل والاولى تنص على ان المانيا وحلفاءها هم المسوءولون عن الحرب العامة ' والمادتان التاليتان تتعلقان باحتلال الرين ' فيرى القاريء والحالة هذه ان الاتفاق بين الدول الاوروبية ليس سهل المنال ' وان هذا الاضطراب السياسي سيكون بليغ الاثر في السياسة العالمية

...

الضجة بعد الموت

اثار المقال الذي نشره المستر لويـد جورج رئيس الوزارة الانكليزية السابق عن المسيو كلمنصو ضجة عظيمة في الاوساط الباريسية خصوصاً ما جاء فيه « من ان المسيو كلمنصو لم يكن له اقل يد في تسلم المارشال القيادة العامة لجيوش الحلفاء »

وقد كتب المسيو مرته وهو صديق حميم للمسيو كلمنصو مقالا في جريدة الجورنال الباريسية يرد فيه على المستر لويـد جورج وتبعه المسيو سوراس الصحفي الافرنسي المعروف بحديث طريف جرى بينه وبين المسيو كلمنصو يوم وفاة المارشال

قال المسيو مرته انه لا ينكر ان المسيو كلمنصو كان يفضل (بتان) على (فوش) وانه لولا اجتماع (دولون) لعهد بالقيادة الى بتان ' ولكن كان هنـاك اجتماع دولـون ' وفي اجتماع دولون اظهر المارشال بتان تردداً عظيماً ' بخلاف المارشال فوش الذي كان على ثقة من النصر والذي كان يظهر في حديثه جرأة غريبة

ثم كان الفشل الذي مني به الحلفاء عهد المارشال ' وتلك العاصفة التي ثارت في مجلس النواب الفرنسي حوله وموقف كلمنصو في المجلس يدافع عن فوش ويطلب من المجلس التريث والانتظار

ومضت على ذلك اربعة اشهر فاذا نحن في الخامس من شهر تشرين الاول ' واذا بالمستر لويد جورج يبرق الى المارشال مهنئاً بمرور سنة واحدة على قيادته ' فيرد عليه المارشال قائلاً انهُ لا ينسى فضله العظيم في المركز الذي يتمتع به

والغريب ان المستر لويـد جورج لم يكن في اجتماع دوالون فكان هذا جواب المارشال على خدمات المسيو كلمنصو له

واليوم يأتي دور المستر لويد جورج

*

كلمنصو وفوش وجوفر وويغند

وذهب المسيو سوراس الى المسيو كلمنصو يتحدث اليه يوم نقلوا جثمان المارشال فوش من الكنيسة الى مقره الاخير قائلاً :

— انك لم تكن بين المشيعين يا حضرة الرئيس ولم تذهب الى الكنيسة

فقال كلمنصو

— اني لا اذهب الى الكنيسة للصلاة عن نفسي ' فكيف تريد ان اصلي على غيري

— ولكنك ذهبت الى المنزل وودعتهُ الوداع الاخير

— نعم ، انهُ كان قائداً عظيماً

وسكت قليلا ثم قال :

— لما اصبحت — بعد ان بلغني خبر وفاته — اخذت اقلب وجوه الرأي في الذهاب وعدم الذهـاب ولا انكرك ان المارشال قد عمل على نكايتي كثيراً ' ولكنهُ كان رجلاً وخدم بلاده , فقررت عندئذ الذهاب لوداعهِ لاخر مرة

— وما سبب الخلاف يا حضرة الرئيس

— كان المارشال لا يحضر موءتمر فرسايل الا مصحوباً برئيس اركان حربه الجنرال ويغند ' وانت لا تجهل ان المارشال لا يجيد البحث ولا المناقشة ' فكنا اذا سألناه رأيهُ في امر كلف ويغنـد بالجواب عليه

— ولكن ويغند قائد عظيم

— لا انكر ذلك ' ولوني لاعرفهُ مع اني انا الذي رفعتهُ الى رتبة جنرال ' وكان هناك في الموءتمر قواد الحلفـاء الذين ساءهم ان يتناقشوا مع ويغند بدلا من المارشال نفسه ' فطلبت من المارشال ان لا يحضر الموءتمر الا بنفسه ' فعد المارشال ذلك تعريضاً وكان عصبي المزاج ' وهذا سبب الخلاف

— ولكنك انقذته من نقمة المجلس عليه

— اجل وما ازال اذكر يوم ذهبت اليه بعد جلسة المجلس فقد كانت اول كلماته الي « هل انت اتيت لتحيلني الى مجلس عسكري؟ »

— وجوفر يا حضرة الرئيس

— انه قد انقذ فرنسا ' ولكنه لم يكن متمتعاً بالكثير من الحس العقلي فان انسحابه امام العدو لم يترك له مجالا للنظر الى ما ورائه ' واما فوش فعلى العكس منه فقد غلب لان شعوره كان حاداً جداً وما انكر ان العالم لم ير مثله معرفة بالاصطلاحات الحربية وقيادة الجيوش ' ولو وقعت في عهدي حرب جديدة لدعوته لقيادة الجيش مرة ثانية

* * * *